89

كتاب [illegible]
الواطين للشيخ المحقق محيي
الدين أبي العباس احمد ابن
ابي الحسن القرشي البوني
رحمة الله عليه ورضوانه
امين

صح المذكر مشروط بالخلو عن تا التانيث وبكونه لمن يعقل او مشبه
مصغرا او صفة تقبل تا التانيث ان قصد معناه خلافا للكوفيين
والاخر ش المراد بالمذكر ههنا المسمى لا الاسم لانه قد
نا على اثر جمع التصحيح وان كان المذكر وايضا فان تذكير
ين شرطا في صحة هذا الجمع بل الشرط خلوه من تا التانيث ولذلك
ل زينب او سعدى او اسما لجاز باجماع ان يقال فيه زينبو
ن واسما ونحو بخلاف المونث بالتا فانه لا يجمع هذا الجمع علما
طلحة او غير علم كهمزة ولاجل الحاجة في النوعين الى الخلو من
نيث قدم على ساير الشروط وعبر بتا التانيث دون هايه
ذلك اخت ونحوه لو سمي به رجل فانه لا يجمع بهذا الجمع

هداية القاصدين ونهاية الواصلين

للشيخ ... الامام العالم العامل المحقق

محي الدين ابي العباس احمد بن ابي الحسن

القرشي البوني رحمه الله عليه ورضوانه

سقاني حميا الحب من قبل نشأتي بكاس التجلي من دنان الارادة

فسرني حمياه مبادي نشأتي وكاس تجليه اوائل نزلة

وتشهدني مرآة ثري ... وصفه وتنزله اصل البقا لحضرتي

وحجبني عنه بصورة مظهري واشهدني الاكوان في طور غيبتي

وابرزني من خدر غيب جماله مسبحة ... منه تحفتي

بدت من طوايا ذلك الغيب خلسة فقابلتها بالسر لما تجلت

مرابعها مني الفؤاد ودارها سويدا سر السر من غيب مهجتي

انت لحمل السر اللطيف من العلا وتحفني منه بكل فضيلة

محملة من نحو سر خطابه رسائل تحظى بها رب خلوة

لها بات من قلبي بيانع طرفه لرؤيته الذي حتى يفوز بنظرة

فيا لقد بانت تراجع مضجعي وتعرض عنه ما حويته بدلة

وتظهر لي من طي مكنون غيبها مواهب اسراري وعين لرويتي

الغرباء بالفوز ذكر الله لصحة النسبة لانه غريب

اللهم انت حسبي وبك استعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم الزاهد وحيد المحقق موضح طرق السالكين قدوة العارفين
محي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ الامام المقرى ابي الحسن علي بن يوسف القرشي
البوني رحمه الله عليه ورضوانه

الحمد لله الذي فجر من اسرار العارفين ينابيع الحكم ولاح لبصاير المحققين بوارق
الهمم وسقى ارواح المشتاقين من صرف محبته كووس القرب على تداني الانفاس ديم
ورسم بيد العنايه في صفحات الالواح قلوب الذين سطرى الالا والنعم فتنفحوا
لمشكاة القرب سطور الوجود في سجلات العدم وانطق السنه الواجدين
بلطايف الاشارات وغرايب العلم القديم الذي رفع سما الاسما على ارض الحق فعال
بغير عمد حرفيه ولا اجراطرفيه بل بعجايب القدره والحكم الحكيم الذي ابرز نطفت
الوجود من صلب كن الى بطن فيكون فبراها نسم الرحيم الذي احيا موات المعاني
بوابل غيث الاذكار بعد ان كانت رمم احمده حمد من عرفه باسرار الدليل وامن
به ايمان من هداه الى سوا السبيل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
من افرد له العبوديه واذعن واسر التوحيد واعلن واشهد ان محمدا عبده ورسوله
موضح حقايق الايمان ومظهر لطائف القران والهادي الى مقام الرضوان صلى
الله عليه واله ما دار بيد القدره وسبح بالحمد له فلك ثم رضوان الله على ايمة التحقيق
والمرشدين للذين الى قصد الطريق وبعد فان جماعة من الطالبين
النظر الى مقامات السالكين الواصلين الى مقامات الاسما وحقايق درجات
الارتقا سالوني عن ابن توغل السالكون في مجال الاعمال والطريقه وحقايق

لبصائرهم

المطلوب والمآل ولم ينكشف لبصيرتهم انوار الغيوب ولم يحصلوا من جد الطلب
على راحة المطلوب وكيف السلوك الى منازل الملوك فاحتجتم الى ذلك لعلل ان
قرعت باب الاستخارة بيد الاستغاثة والافتقار واسبلت دموع الانوار من
مقلتي الذل والاضطرار فاجابني من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
عن قلبه فلم يعرف سواه وسالوني ان اربها ترتيبا واقرب اصولها لافهام
السائرين الى الله تقريبا اذ من تقدم من الناصحين والعلماء العاملين صنفوا في
ذلك ما ملأ الاسماع ووقع به الانتفاع ورتبوا اطوار المقامات جملة لا تفصيلا
ولم يوضحوا الكيفية لسلوكها دليلا اذ ما ابرزوه عبارة الوقت المخصوص
بالذكر او العبادة او المراقبة ولم يرتبوا الاذكار لكل مقام ولم يوجهوا اللحظ ذى
على مواجيد كل ذاكر وكيف ينتهي الى غايته ومتى ينقل عنه بعد كمال نهايته وبما
مواجيده وتقييد موارده قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية وقال تعالى لنبيه عليه الصلاة
والسلام قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الآية وقوله صلى
الله عليه وسلم لحارثة رضي الله عنه ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك الحديث
فهذا دليل على ان من لم يظهر له حقيقة ايمانه بالكشف فحق ايمانه محجوب ولما
لم يتضح الطريق على الترتيب وعميت الانباء عن التدريج والتقريب خلطوا فاختلط عليهم
قال الله تعالى سيجزيهم وصفهم وذلك عقوبة مخالفة طلب الحق الذي وصل
اليه وتقرب زلفى لديه قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها فرتبتها على اربعة
اصول وما حوته من فروع الفصول فاعلم ان المطلع لعالم النهايات لا يصح الا بتحقيق

البدايات فما لا يصح ثبوت البنايات الا بعد رسوخ الاساسات قال الله تبارك وتعالى
افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار
الاية فمن صدق في بدايته اراه الله عز وجل عوارف نهايته فيسلك على عين اليقين
ويسطر في سلك الموقنين قال ابو عبد الله السجزي ان هذه عبادا ترهم في بداياتهم
ما في نهاياتهم وذلك ترتيب القصد وتحقيق الوجد قال الجنيد رحمة الله عليه
قد ينقل العبد من حاله الى حالة ارفع منهما وقد بقي عليه من التي نقل عنها بقيه فيشرف
عليها من الحالة الثانية فيصلحها وهذه اشارة اهل التلوين لا ثبوت اهل التمكين وتصحيح
البدايات هو ترك الرخص لمواطنة النفس وتحكيم السنة بامتثال الامر ومشاهدة
الحكم والعزم في السلوك بترك الراحة وامتثال احكام الشيخ بعدم الاعتراض
واستحقار العمل باستشعار الاجل والتمسك بعروة الاخلاص للنجاة والخلاص
فهذه اساسات السلوك الموصلة الى منازل الملوك ولطايف الجبروت واعلم ان
الاسلام اول المقامات البدنية والايمان اول المقامات القلبية والاحسان
اول المقامات الروحية والقرب اول مقامات المحبة ولما كان الاسلام يجب ما قبله
كانت التوبة تجب ما قبلها فالتوبة اول مقامات السلوك كما ان الاسلام اول
مقامات الدين وهي على ثلاثة اقسام القسم الاول توبة السالكين والقسم الثاني
توبة المريدين والقسم الثالث توبة العارفين ولكل توبة تعلق معلوم وسلوك
مفهوم وذكر مقسوم ثم الايمان وهو اول المقامات القلبية ومن شنشنته
المجاهدة اذ هي اول المقامات الرياضية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
قال بعض العارفين جاهدوا قلوبهم في معرفة الوصول الينا لنهدين قلوبهم لسبل البلوغ

ينقل
لا هل
المراقبة

الى مقام احسانه فانه معهم لهم ده وهى عين المجاهده على ثلثه اقسام القسم الاول
مجاهده السالكين والقسم الثاني مجاهده المريدين والقسم الثالث مجاهده العارفين
ثم الاحسان وهو اول مقامات الارواح لما اجاب المصطفى صلوات الله عليه
وسلامه مسئلة جبريل عليه السلام فى الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وهو اول
مقامات المشاهده قال بعضهم ان تعبد الله بالله فان اعبد الله بالله فعلى تراه
وهو مقام خواص الاصفيا او تعبد الله لله فانه يراك فانت فى الاول مراد وفى
الثاني مريد وهذه المكاشفه ينقسم الى ثلثه اقسام القسم الاول
مكاشفه السالكين والقسم الثاني مكاشفه المريدين والقسم الثالث
مكاشفه العارفين ثم مقام المحبه فمن ثبت فى الخدمه الزمانيه احسانه
ثبت فى المشاهده الاختصاصيه محبته قال الله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين
فالاحسان اخر درجات الطالبين والمحبه اول خطوات المطلوبين المرادين ولما
كان الاحسان اخر مقام القرب كانت المحبه اول مقامات الوصول وهى على ثلثه
اقسام القسم الاول محبه السالكين والقسم الثانى محبه المريدين والقسم الثالث
محبه العارفين قال بعضهم حقيقه المحبه احتراق الحروف واحراق الظروف والهمم مواقف
الوقوف ومبادي الحروف فالاسلام كالاذان وحقيقته الاعلام بالتوحيد قولا
والتبري من المشوبه عقدا وفعلا والايمان كالاقامه وحقيقته الاقامه
بالعبوديه اصلا وفرعا والتوجه للحق امتثالا وطوعا ثم الاحسان
كالمناجاة فى الصلاه وحقيقته ارخا الاستار عن الغيريه وكشف
الاسرار عن البقيه والابنيه والمحبه كالقبله وحقيقه القبله

بصحيح القصد بمحو الرسوم وانتصاب القلب للستر المفهوم فهذه الصلاة الدينية
واليقينية الايمانية. واعلم ان ما تقرب المتقربون الى الله سبحانه بمثل اداء
ما افترض عليهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل واما حقيقة
السلوك فاولها التوبة فالتوبة للمقامات كالاذان للصلوات وحقيقة
التوبة محو الوقت وخيفة الفوت وهي على ثلثة اقسام توبة السالكين من
الذنوب واصولها ستة استعمال الجوع صوما او وصالا ودوام ذكر الاستغفار
خصوصا وحمل عبء الاوراد ليلا ونهارا ولزوم الصمت سرا وجهرا واستدامة
الطهارة شرعا وحسا واستعمال القبلة دابا ووقتا واستكمال التوبة
ستة امور يفتح له في باب الصوم اسقاط الشهوة وعلامة اسقاطها عدم الفرق
بين القليل والكثير والحار والبارد والحسن والناعم وفي مقابلة باب الاستغفار
استغنا الباطن بصفة التوكل وعلامته سكون القلب بالمضمون بترك التطلع
وعدم الالتفات وفي مقابلة الاوراد استمداد الاعضاء من القوة الروحانية
والانوار الايمانية وعلامته ان يسمع انواع المخاطبات في الخلوات بانواع
المدركات وفي مقابلة لزوم الصمت استرواح التفويض وعدم التعريض
وعلامته استنطاق الاشخاص بالاسرار واستضاءه ببروق الانوار
وفي مقابلة الطهارة صفا القلوب ورجم شيطان الهوى بشهب انوار
الغيوب وعلامته محبة القرب وبغض البعد مع استلذاذ الجهد واستحلاء
الجد وفي مقابلة الاستقبال تيسير الاعمال يسيرا واستعمال وسيلة التسليم
في التصرف في المقدور سرا وجهرا فاذا وجد السالك الى الله تعالى هذه

الو

العلامات وانس باطنه بملاه الحقايق الموهبيات فيعلم انه بلغ مقام التوبة
وحقق الانابه والاوبه قال بعضهم حقيقه التوبه نسيان الذنب باستروح
القوب قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين واما توبه
المريدين اعني الذين فقدوا من قلوبهم الملكوتيه حقايق الانوار الايمانيه
بدنس الاغيار وظلمه الاكوان فتوبتهم مبنية على ستة درجات الدرجة
الاولى استدامه الجوع تقليلا وترك النوم مضطجعا وذكر الحي القيوم منسلا
ومخالفة الخواطر اصلا وترك مجالسه الاضداد امرا ولزوم الخلوه انسلا
وحقيقة استكمال هذا المقام بستته احوال يفتح له في باب استدامه
الجوع باب الصبر وعلامته ان يستلذ الاعمال بطلب المزيد وفقد الجسد
ويفتح له في ترك النوم مضطجعا باب الصدق وعلامته وقوع الخاطر منوطا
بصحه الارادة ويفتح له في باب الذكر باب الهدايه وعلامته ان يرى قلبه مشواة
مضية تتجلى فيها صور الموجودات ويفتح له في باب مخالفه الهوى للخواطر باب الفراسه
وعلامته ان يرى الخاطر رسما لعدا ان كان ظنا ويعلم زمان وجوده وحقيقه
شهوده ويفتح له في ترك مجالسه الاضداد باب الانس وعلامته
ان يانس بالجمادات بتراد كارها ويسمع نطقها في عالم اسرارها
ويفتح له لزوم الخلوة باب التقوى وعلامته انشراح القلب بالفهم
عن الله عز وجل بمواهب الحكمه قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم
الله فيسطع نور ايمانه ويجعل بانوار الفراسه عين عيانه وعلامته
عدم الخوف مما سوى الحق وارتجاه من سواه فاذا تم السالك الى الله تعالى

هذه الاطوار وتحقق في قصد سبيله هذه الآثار فاعلم ان نجاب الحكمه فلك
انصداعه وانبدر المعرفه قد تولى استطلاعه فينتقل الى توبه العارفين اعني الذين
عرفوا اسرار اجزاء الاعمال وحقايق الاحوال وهي على سته اصول لزوم التذكار
حالا واتخاذ الجوع قوتا واستدامه الذكر المسبوح القدوس اعتمادا والجلوس في
الظلمه جمعا وترك الخواطر تنزيها واستماع الحكمه لطفا وحقيقه استبدال المقام

نطقا هدا صح

انه يفتح له سته ابواب يفتح له في مقابله لزوم التذكار باب الحمد وحقيقته شهود
خفي النعم في الاجزاء والابعاض وسماع الحمد في الالوان من الجواهر والاعراض
ويفتح له في مقابله الجوع باب الحقيقه وعلامته ان ينعكس جوعه شبعا وسهره
مناما وقعوده قياما ويفتح له في استدامه الذكر باب الوجد وحقيقته ان يدرك
الوجد من المتحرك والساكن والناطق والجامد فلا يزال في التواجد على تداب
اختلاف العوالم عليه ويفتح له في الجلوس في الظلمه باب الانس وعلامته ان يتجلى
له في بصره الدياجي انواع انوار ولطايف اسرار ومخاطبة افكار ويفتح له في ترك
الخواطر تنزيها باب التمكين فلا يخطر بباله خاطر محذور عليه وعلامته ان لا يبوز
قوته من معلوم ولا معلوم ويفتح له في مقابله استماع الحكمه باب البسط وعلامته
ان يعمر المجتمع ويجمع المفترق بانواع التحكيم ولطايف التفهيم فاذا وجد
السالك الى الله تعالى هذه الحقايق وقرن سلوكه بلطايف هذه الدقايق فليعلم

محبوبها صح

ان التوبه النصوح قد انجاب سحابها وقابل وجهه محبوبها وادرك طالبها انها
مطلوبها وقد تم اسلامه وحسن في المعاملات استسلامه ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ۞ الفصل الثاني وهو الايمان

الذي هو اول المقامات القلبيه واسا[illegible] المقامات المجاهده وهي اول سلوك مقامات
القلوب قال الله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال بعضهم
المجاهده محو الاسطار وطمس الاثار وهي على ثلثه اقسام القسم الاول
مجاهدة السالكين والقسم الثاني مجاهدة المريدين والقسم الثالث
مجاهدة العارفين فاما مجاهده السالكين فهي على سبعه اصول الاول
قطع العلايق تدريجا والثاني ضعف الاسباب تدريجا والثالث اتخاذ المضيق
موطنا والرابع لبس الاطمار سقوطا والخامس استجلاب الفقر والسادس
الجوع وصفا والسابع ذكر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم دايما
فمهما قطع السالك عقبه من هذه العقبات اشرف على مقام من المقامات فيفتح
له في قطع العلايق تيسير الاسباب خفيا وعلامته ان يصلح الله له نفسه
واهله وعوالمه الظاهره والباطنه بعدم الالتفات وثقة القلب بترتيب
القدير السابق كما قال بعضهم قطع العلايق محو النقد وظهور الاعتقاد قال الله
تعالى قل الله ثم ذرهم اشاره لقطع العلايق ويفتح له في قطع الاسباب
باب لحبوه سرا وعلانيه وعلامته ان يدل القاف بالكاف واللام بالنا
والبا بالبا واللام بالواحتى يعلب الاكوان باطنا الظاهر ويمحى ذلك الى ان
يسكن القلب بما [illegible] على قطع الحجر قال بعضهم ضعف الاسباب نسيان
الزمنين حجا وغض البصر عن الاين وقا قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال بعض المحققين ومن يتق الله في
التوكل يجعل له مخرجا من غير الطلب ويرزقه من حيث لا يحتسب في السبب

فهذه حقيقة البركة ويفتح له في اتخاذ الضيق وطنا باب السعة خلودا

وعلامته انشراح الصدر طبعا وحقيقة ذلك انشراح القلب لصور

الاكوان مع ثبوت المقام بعدم التلوين ورسوخ التمكين كما قال بعضهم

حقيقة الضيق اتخاذ الارض بساطا والسماء ردا قال الله تعالى قد انزل

عليكم من بعد الغم امنة ثم يفتح له في لبس الاطمار باب الهيبة اعطاما

وعلامته طمس الابصار عن رويته نقصا ورويته لمن سواه حسنا فلا يرى

الا بانوار الجلال ولا يرى الا بسواطع الجمال كما قال بعضهم لبس الاطمار

وفا العبودية واستروح الحرية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في وصف الفقير رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله

لابره قال الله تبارك وتعالى ولباس التقوى ذلك خير بعد ذهاب السوات

ويفتح له في استحلا البلا باب الرضا وعلامته سكون القلب تحت مجاري

الاقدار بنفي التفرقة حالا وعلم التوحيد جمعا فيشهد القدرة بالقادر والامر

بالامر وذلك يلزمه في كل حال من الاحوال كما قال بعضهم استحلا البلا

الخروج من ظلمة الطبع جهادا والتبري من العبادة مرادا قال الله تعالى

مدحة للصبر والعبودية انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب قال بعض

المحققين وجدناه صابرا في قسمة القدرة السابق نعم العبد لثبوته لجريان

ما قدر عليه وفانيه عن الثبوت ابدا واب رجع من عين التفرقة الى حضر الجمع

فهذه حقيقة استحلا البلا ويفتح له في اتخاذه الجوع وصفا باب الفراسة

وعلامته شهود العلم كشفا ورجوع الخواطر اليه قهرا والتصرف بالفاتح حكما

العبادة

حمّا ودال الامر شرعا كما قال بعضهم الجوع صفا الاسرار في استغراق الاذكار
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله قال
الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين ويفتح له في افادة الذكر ابواب الشوق
لان استدامة الذكر تهيج الشوق للمذكور وعلامته الاستغراق في مبادي
الذكر طربا ثم الغيبة في توسط الذكر بسلب الحضور في اواخر الذكر صحوا فهو
بين استغراق بهجة وغيبة تزعجه وحضور ينعشه فثلث وقته استغراق
وثلثه غيبة وثلثه حضور كما قال بعضهم اول الذكر عهود به واوسطه حريه
واخره تنويه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير اعمالكم وازكا
عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وان
تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول
الله قال ذكر الله عز وجل وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فاذا بلغ السالك الى الله تعالى هذه
المقامات وشاهد هذه الكرامات علم انه قطع العقبات الكؤود واشرف
على الجود ه القسم الثاني مجاهدة المريدين واصولها سبعة
اولها الايثار بالنفس خلقا والتبري من الحول والقوة ادبا وحفظ اداب
الشرع في الظاهر والباطن طبعا وترك الارادة تسليما وتخلية القلب
جمعا وتزكية النفس خلقا وذكر لا اله الا الله قوتا ه فاذا قطع المريد
هذه المقامات باطوار المجاهدات فتح له في الايثار بالنفس خلقه باب الحياة
وعلامته ان يحيى قلبه بنور الكشف فيدرك الحق الذي تزكى به الاكوان

هما

في احلالها فاطوارها وكيف هي حجبه بالله الى اليوم المعلوم وتخاطبه باسرار
معانيها والطاف مبانيها والى بعضهم الايثار بالخلق لا بالخلق ومعنى
ذلك ان الايثار بالحلقه الانسانيه استعجال الخروج من السجن والرجعة
الى الوطن من الحول والايثار بالخلق حياه للجاهل بروح العلم وصفا العاقل
بروح الفهم قال الله تعالى لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم فاعف عنهم
واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاستوجبوا العفو عمن سواهم بالعفو عنهم
والاستغفار لمن دونهم باستغفاره لهم وخفض الجناح لمن سواهم بخفض
جناحه لهم وهذا اعظم مقامات الايثار قال الله تبارك وتعالى وانك
لعلى خلق عظيم وحقيقه ذلك في قوله تعالى ويوثرون على انفسهم قال بعض
المحققين لم يقع الايثار على الحقيقة على ما يوثر به وانما هو حقيقه اضافه صنع
الموثر عليه الى الموثر واضافه سعه الموثر للموثر عليه ولذلك انتظم في سلك
المفلحين بقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ويفتح له في التبري
من الحول والقوة ادبا باب الحفظ وعلامته ان يحفظ الله عليه حاله
ووقته ومقامه فلا يبرز في الملك ولا في الملكوت حركة ولا سكون ولا
احتلاف في احكام الاطوار الا وله فيه زيادة نوريه وحقيقه ايمانيه ونمو
مقام فلا تمر عليه وقته ولا تخلف عليه وجده وله اشاره المصطفى صلى الله
عليه وسلم بقوله عجبا للمومن لا يقضي الله له قضاء الا كان خيرا له فهو ان
ظهرت عليه القدره اخفته وان بطنت فيه اظهرته فرويته غيبته وحضوره
وبطونه وظهوره والحق تعالى قبلة لانه لا جهة له قال الله تعالى فاينما تولوا

العقل

فثم وجه الله

قال بعضهم حقيقه التبري من الحول والقوه ذهاب الخواطر من المحل غلبه والفنا
عن الاكوان غيبه قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبه قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه اي حفظ من الله
لهم عمن سواه في امتزاح الانفاس كما ان صلواته عز وجل على الانبيا عليهم الصلاه والسلام
عصمة لهم من التبديل والتحويل فهذه نتيجه التبري من الحول والقوه ادبا ويفتح
له في حفظ اداب الشرع طبعا باب المصافاه بالاسرار وعلامته انه لا يعمل
عملا ولا يسمع ايه الا ويخاطب في سره بسر المواد في العمل الذي يعمله ويفهمه
سر الايه قبل تمامها ويتنوع له الافهام باختلاف المقامات فلا يجد فهم
الاداب في الصلوه كفهمه في التلاوه ذلك فهم اسرار السنة في الاعمال بسر فهمه
اسرار الايه بالاحوال والاقوال فهو يرتعي رياض الاسرار ويجتني فاكهة
الانوار قال بعضهم حفظ ادب الشرع امتثال الامر بطهاره القلب وتسليم
النفس ومبادره الوقت كما قال تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما فاذا اصفى المريد بالاسرار تجلت له الحكم في انوار الجمال يهدي
الله ذوا تها وبمنحه هبا تها قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
رحيما ويفتح له في باب ترك الاراده تسليما باب التقوى وعلامته
ان لا يظهر على محله حركه الا وهي منوطه بحبل العلم مع غيبته عن حركته
ان كانت باطنه فهي باطن العلم وان تكن ظاهره ففي ظاهر العلم وجودها
واذا صح له ذلك اتاه الله عز وجل العلم الموهبي والفتح اللدني كما قال تعالى

وانقوا الله ويعلمكم الله ويفتح له في باب الالهام الوحي بتحقيق الارادة
فحدث روحه باسرار الملكوت كما قال عليه الصلاة والسلام ان في امتي لمحدثون
وان عمر لمنهم قال بعضهم حقيقه ترك الارادة ظهور الزيادة وحفظ داب
الغيبه قال الله تعالى مدحه لمن سقطت ارادته بامتثال الامر الرباني
اخذين ما اتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ويفتح له في تحليه القلب
جمعا باب التدبر وعلامته القا السمع للاصغاء وفتح البصيره للنظر
فينقلب ناطق حروف الاكوان في سر استماعه تدبرا وحكما ومواعظا فهو في
رياض التدبر من حدائق المواعظ الناطقه والصامته وازهار الحكم الرياسه
الطاهره قال بعضهم تحليه القلب جمعا كشف حقائق الغيب بلا شك ولا ريب
وذلك كما قال عليه الصلاة والسلام ارواح المومنين تبيت ساجده تحت العرش
قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم فزينه الايمان تحليه
القلب فهذه حقيقه تحليه القلب ويفتح له في تركه الفكر باب التحقيق
وعلامته الاستغراق في الانوار الربانيه وذلك ان يرى قلبه متوا
داسه النور فيدرك به حقيقه النقيض وكيف رتب الله تعالى وضعهما والناس
في ذلك على قسمين متمكن امكن وممكن لا امكن فالممكن الامكن هو الذي يجد
العبارة العلميه منوطه لطيف الحال معصيه للتبليغ بشرط التلقي والـ
الثاني هو الذي يدرك ذلك كشفا ويسمع منه عبارة فهو موله عن مبلغ حقيقه
ما ادركه من لطيف الانوار وخفي الاسرار اشار الى ذلك امير المومنين علي
عليه السلام بقوله كرم الله وجهه خاطبوا الناس على قدر عقولهم قال بعض

للنوره

الحاله

في تزكيتها شهود المآل قبل الانفصال والاتصال قال الله تعالى قد افلح من زكاها
معناه والله اعلم بالتمكين وقد خاب من دساها في التلوين ثم يفتح له في ذكر
لا اله الا الله باب الصدق اذ هي افضل الاذكار اذ ذكر الانبياء عليهم الصلاة
والسلام بها قال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا
اله الا الله والانبياء عليهم الصلاة والسلام هم دائرة الصديقية والرسول
صلى الله عليه وسلم قطب الدائرة ٥ وعلامة ذلك
بروز الاحوال والافعال والاقوال على القسطاس الصديقي والصراط الحقيقي
فتلك الاقوال سر له حقائقها على الوضع الاول من غير اشارة لتمثيل ولا
تلوح لتبديل بل بروز التشكيل وهي تظهر على اثني عشر قسما عوالم وعلما صنوان
وغير صنوان وقد شرحنا ذلك في كتابنا المعروف بشمس المعارف
ولطائف العوارف فعليك ان تقف عليه ان شاء الله تعالى قال العصمي
حقيقة الذكر اضمحلال الذاكر برؤية المذكور حتى تبقى محقا في عين المحو وسحقا
في سر الصحو قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت ومعناه اذا نسيت
انك ذاكر فنسيانك ذكر وغيبتك عن النسيان شهود المذكور وهو المعبر
عنه بذكر الذات واما من قال اذا نسيت من سواه فاذكره فهذا لا يصح
الا للغافلين لا للمتحققين ٥ القسم الثالث مشاهدة العارفين وهي
على سبعة اصول ٥ تعلم اداب الحضرة ابتداء والعجز عن الادراك ارتقاء والتوجه
للمعارف اهتداء واتخاذ الجوع وصالا وانفصال الارواح عند المناجاة حالا
والوقوف مع التوحيد وضعا ودليل سورة الاخلاص من سر الله فلذا نهر العارف

مقاما من هذه المقامات فتح الله عز وجل له في اخر كل مقام بابا من ابواب مواهبه

فيفتح له في تعلم اداب الحضره اعدابا ب البسط وعلامته ان يبسط الله

له في الملك والملكوت والجبروت بساطا من مواهب رحمته ولطايف منته

فهو في بساط الملك بالعلم والجسم وفي بساط الجبروت بالحال والقلب

وفي بساط الملكوت امرا بالروح والسر فتظهر له اسرار المقامات وحقايق

الاسما وهذا من الوارثين الذين انبا الله عنهم بقوله جل قوله اوليك هم الوارثون

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وان الله سبحانه وتعالى يوجد

ارواحهم نسيم الجنة فلا يالف الا نسيمها ولا ينبعث الا من صنف قسمتها

وهذا سر الفرقان المتولد عن التقوى وهو سر قوله عليه السلام في

الارواح ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال بعضهم حقيقة

اداب الحضره انتفا الغيب جهرا والفنا عن الالتفات سرا والمخاطبة

بالجواب امرا فهذه حقايق العارفين في اول مجاهداتهم ومبادي مشاهداتهم

قال الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى فيفتح

له في باب العجز عن الادراك ارتقا باب التمكين وعلامته ان الله تعالى يحقق

له انوار الغيبة في الحضور واسرار الحضور في الغيبة فهو مع الله تعالى في

مشاهدة الانوار في الغيبة والاسرار في الحضور جملة الجملة والتفصيل

على صراط الاداب وقسطاس السنة وذلك الذي ينبغي الاقتدا بطريقته

والاهتدا بحقيقته فاذا كان حاضرا اشرقت عليه شموس المعارف

والعبارات واذا كان غايبا احفته رموز الاشارات قال بعضهم حقيقة العجز

92

عن الادراك بقاؤك بالابد وفناؤك بالازل معناه بقاؤك بالعلم وفناؤك بالمعلوم
قال الله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فتبر وامن الدرجات
خيفة الدرجات ونهج له في باب التوجه للمعارف اهتدا باب الغلوه ۝
وعلامته تمثال الملك والملكوت وعو المعاني في فسيح انوار قلبه وهم
الذين خرجوا من رق الاكوان في الازل ففهموا اسرار التسخير على الجمله
والتفصيل فقبلوا الشرايع شغفا وتحققوا الملكوتيات ادراكا ويظهر عليهم
من محبة الله تعالى في عالم ارواحهم ما وقع ذلك في ارواح المومنين ليتبعوا
اثارهم ويترقوا مقامهم والهم الاشاره بقوله عليه الصلاة والسلام
اذا احب الله عبدا ناجى جبريل اني احب فلانا فيلقي محبته في الملا فلا يشرب
الماجد الا احبه قال بعضهم حقيقة التوجه الى المعارف اهتدا رجوع الى
الله اضطرارا والتنزل للاحوال اختيارا قال الله تعالى في مدحة المتوجهين الى
المعارف اهتدا فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه مبرات
توجههم اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب ۝ وينفتح له في
لتناد الجوع فصالا ما بالقوه الملكية والحقيقه الروحانيه وعلامته
استيلا الصمديه على ذات وجوده بتحرق ما وراها طلب الاجسام ومن ذلك
ما يعلمه المحققون وهو انه لا يرجع اليه حاسه الطبع الجسماني الا بعد
عدد الاسما اياما كما ان سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه فقد
مبادي القوم في الجوع والتروحن واما نهايتهم فيما روى عن ابي عمر
المغربي انه كان اذا دخل الحرم وجاوره لا ياكل ولا يشرب ولا يبول ولا يتغوط

مبادي ج

عمال الانوار

لخرق

ولم يخص الأبي إذا به الفرايض وهذا تخرق أنفاسه حجب الغيوب وتنفجر فواره
ينابيع الحكمة من خزاين الغيوب فطعامه وشرابه سنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولهذا أشار عليه السلام بقوله لست كهيئتكم أبيت ولي يطعمني ويسقيني
قال بعضهم اتخاذ الجوع وصالا لنا ولا غذا الجنه على الدوام وشراب
السلسبيل للأرواح مدام قال الله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي
أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف فافهم هديت ويصح له في انفصال الأرواح
عند المناجاة حالة الإيابة الاستروح وهو المعبر عنه بالنفس وهو أيضا الروح
وعلامته طيب الوقت بصفا السر واستنشاق نسيم القرب بحضرة الوصال
وهذا الذي صلاته دائمة الوجود ومناجاته سرمدية الشهود فله من منه صلاه
وكل نفس منه مناجاه واستروح وهذا يرزقه الله تعالى المتمكن في عالم الأرواح
فيفصل في الاستغراق وطي الفنا متى أراد ويفصل بعالم الصحو والحس متى أراد
وإليه الإشارة بقوله عليه السلام أرواح المؤمنين في قناديل من نور معلقه
بالعرش والعرش سر السماوات كان الكرسي سر الملوين قال بعضهم حقيقة
انفصال الأرواح عند المناجاة حفظ القالب حسا وظهور النور حسا وشهود
الحق جمعا قال الله تعالى في انفصال الأرواح عند المناجاة فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا وخر موسى صعقا وللاستروح قوله تعالى فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك
ويصح له في الوقوف مع التوحيد وضعا ما أجابته الرياسة وعلامته أن
ينسبه الله تعالى على مبدأ رشده وحقيقة إجابته وأوايل فطرته فهو في العلم سميع
من الله وفي الأفعال يشهد الفاعل تعالى وفي الفطرة يوحد الله تعالى بما وحد به نفسه

في انفصال

على تمام جمال الاسمائه التي اودعها الله تعالى في حقيقة انشا سيد آدم عليه السلام
فهذا الذي جاء الرسول ليذكره في عالم الانشا نية حاله في مبدأ فطرته تعالى
لغيره معطيا له حقائق انسانيته لانه عليه الصلاة والسلام الجمال الاوفى
بشر الاهل القبضة اليمنى ونذير الاهل القبضة الاخرى وهذا من فضل
الله من قبض النعمة واطمان بايمانه من بسط النعمة وهم الذين انبا الله تعالى
عنهم بقوله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال
بعضهم حقيقة الوقوف مع التوحيد وقطع النظر عن الثواني وحرف الحب وسر
الثاني وشهود السبع المثاني قال الله تعالى في الوقوف مع التوحيد قل كل
من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا وتصحيح هذا رسوم
الخلاص باب التجلي وعلامته ان يرى الحق تعالى متجليا في الوجود ذات تجلي
ايجاد وابداع واختراع وان من سواه يوحده بنوعه الموجود فيه وقد نطقت فيه
السنة الموجودات بتوحيد الله تعالى لكونه عبده من وجه وسكونه عبده من لم يوحده
وان كانت الحقائق كلها موحدة لله تعالى بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده فمن التوحيد
لله تعالى جمهر من وجه وبشر من لم يوحده فهو سر قطب التوحيد وباطن التفريد
واللطيفة المحمدية فيها ولا يشاهد فاعل الحق تعالى في اطوار التوحيد بلا لسان
وطليعة قال بعضهم حقيقة في الاخلاص وجود الخلاص والثبوت عند القصاص
وهذا الذي يقرا القرآن على كلمة انفاس قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو فهذه حقيقة التجلي في الاخلاص
فاذا قطع السالك الى الله تعالى هذه الفلوات وحقق على البدن الجهة الخلوات

وجلت ابصاره على ميلق هذه الرياضات وبدت عليه انوار الموهبات فقد
ظفر بالقرب من مولاه ووصفا وصافاه في الاصل الثالث وهو اصل
الاحسان وهو اول مقامات المكاشفة وهو على ثلثة اقسام من مكاشفة
السالكين ومكاشفة المريدين ومكاشفة العارفين اما مكاشفة السالكين
فهي على سبعة اصول في خفقان القلب ببوادر الغيب عليه وورود الاحوال
بقسطاس العلم حقيقة وطرح النفس في قيد المجاهدة عبودية واستقبال
القبلة ظاهرا وباطنا امرا والغربة عن الاوطان اختيارا واخفا المناجاة
سرا وذكر لا اله الا الله هو الحي القيوم حضورا في فاذا قطع السالك الى الله
تعالى هذه المقامات فتح الله له ابواب المكاشفات فيفتح له خفقان القلب
ببوادر الغيوب غلبة باب السماع وعلامته ان تدركه الغيبة في السماع
وهو على ما يشاهد من انوار العلوميات وما يبدو من طرف الله على سره من
مكاشفات السماع والسالكون في ذلك على قسمين قسم يظهر عليهم الحركة
وهم السامعون من الاصوات وقسم بدا عليهم السكون مع الاستغراق
في الحال وهم الذين يسمعون من اسرار الموجودات باختصاص العنايات
فيسمعون حين استيلاء سلطان الحقيقة على احوالهم باسرار الغيوب ويرتقوا
بارواحهم في خزاين الملكوت وهم على قسمين قسم يعود عليهم انوار الغيبة
علما وهم على قسمين قسم ممكن وقسم غير ممكن فالممكن يعبر عن ذلك وغير
الممكن ضعيف فيتحير والقسم الثاني يعود انوار السماع عليهم حالا وهم على قسمين
ممكن وهو المالك للحال يرسله متى شا ويمسكه متى شا وغير الممكن يقهره

سلطان الغلبة من انوار الاحوال قال بعضهم حقيقة خفقان القلب بوارد
الغيوب اصطلام الارواح وانزعاج الاسرار قال الله تعالى مخبرا عن ذلك
فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك
كريم ونفتح له في ورد الاحوال بسطاس العلم حقيقة باب المراقبة وعلامته
مراعاة الخواطر بالاسرار وبسطه ان يجيل الخاطر على قرب الوجوه في
الاختيار الفهمي بمد على اعلى الوجوه في الاختيار الشفي فاذا راقب الله
سبحانه في الاسرار ثم راقب الله في الانفاس ثم راقب الله في الطرفة فهذا
الذي لا ينال المراقبة في الاسرار ولا يلحق المراقبة في الانفاس ولا
يغفل المراقبة في الطرفات واما حقيقة دوام في الاسرار ومحو في الانفاس
وطمس في الطرفات قال بعضهم ورد الاحوال بسطاس الحقيقة وقوف
الروح على صراط الكشف بشرط الثبوت قال الله تعالى وزنوا بالقسطاس
المستقيم ثم نفتح له في طرح النفس في قيد المطالبة بعبوديته باب الكرامات
وعلامته ان يجيبه الله تعالى كلما دعاه فلا يطلب شيئا الا ناله ولا خطر بباله
امر الا ادركه وذلك بكمال العبودية والهرب من الاسباب وهم في ذلك على
قسمين قسم ملكوا الكرامات مع الصحو وقسم برزت لهم الكرامات في عين
الحال فالاول مالك متصرف والثاني مالك بمفارقة الحال غير مالك من حيث
الصحو ولا متصرف وذلك لعلة اسمى الكرامات لتعلق العلة بصاحب
حال العيان كما قال بعضهم حقيقة طرح النفس في قيد المطالبة بعبوديته رجوع
المعلوم من نوع الوجود الى اصل العدم معنى ذلك ان الوجود اذا اتصل به العلم

سوى الظاهر والباطن مستند لغير الله تعالى اذ وقد خلت الالوان من الوجود
فلم يبق الا الواحد الموجد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما
قال بعض المحققين لا تقتلوا انفسكم بالمخالفات ان الله كان بكم رحيما في الازل فبعثهم
على لسان النبوة الى الحيوة بالعلم وفتح له في استعمال العمل ظاهرا وباطنا
باب المعرفة وعلامته ان يجعل الله تعالى له قلبه لوحا منقوشا باسرار الموجودات
ويمده بانوار ايمانية يدرك بها حقايق تلك السطور على اختلاف اطوارها ويليه
اسرار الاعمال فلا يتحرك جزء ظاهره او باطنه في الملك والملكوت الا ويكشف
الله سبحانه بصره امامه فيشهدها علما وكشفا وهذا الذي يصعد باعماله
كالشمس في الوان الملكوت فلا يطاق النظر اليها وبابا هذه الملكة وحقيقته
انحلال الاعمال بالعلم والاحوال بالبشر وهاولاء على ثلثة اقسام قسم يحبوا
بصيرة الاحرام للقبلة علما وقسم يحبوا القبلة اعترافا وقسم يحبوا القبلة
الايمان كشفا فيسمعون صلاة الملائكة وتهليل المقربين وهم على قسمين حاضر
وغايب فالحاضر بلطايف العلم والغايب بشواهد الحقيقة قال بعضهم
حقيقة استقبال القبلة ظاهرا وباطنا ان يشهد في السماء حقيقة المرسل
ويسمع في الالباب اسرار المرسل قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضاها وتفتح له في باب الغربة عن الاوطان اختيارا باب
الاجابة الدعاء قال عليه الصلاة والسلام ثلث دعوات مستجابات دعوة
الغريب الحديث وذلك انه لما تغرب عن الاوطان انقطعت النسب سوى
من سواه فمن قابله بغير نفسه احترق وعلامته ان لا يدعو الا انفسما

صوابه اعترافا
خ للروس

الا في الوقت المخصوص لانه يكشف الاسباب وال يعصم جمعه العزيمة
عن الله وطلب سقوط الاين ومحو الرسم قال الله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله (ثم يدركه الموت) فقد وقع اجره على الله ويفتح له في اخفا المناجاة سبل
باب الاشارة وعلامته ان يطلعه الله سبحانه على بواطن الامور جملة
وفراسة فمن الكشف يدركها جملة وبالفراسة يدركها تفصيلا على اصل الوضع
وجمعه الرسم فيخاطب الارواح من حيث وصفها ويخاطب الاجسام من
حيث تركيبها ونشير للعلم برموز الاشارة ويفهم كشف العبارة ومن هاهنا — اشارة
النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه لابي بكر الصديق رضي الله عنه اتعرف ود
اتدري ما يوم يوم فقال نعم يا رسول الله والناس في ذلك على قسمين قسم
تقدم لهم سر التفصيل الكسبي ثم من بعده نزلت الجملة الموهبية فهم متمكنون
في الاشارة والعبارة وهم على قسمين متمكن متصرف وغير متمكن فالمتمكن المتصرف
هو الذي يبرز العبارة ويجد باطنها الاشارة وغير المتصرف هو الذي يعطي
سر الاشارة والعبارة والقسم الثاني تقدم لهم الوارد الموهبي
جملة بعدم التفصيل فهو لا يطيق شرح ذلك في ترتيب العبارة بل يسبح
في بحار الاشارة وذلك لا يتعدى به في سلوك المقامات وانما يتعدى به في
لطائف الاحوال وال يعصم جمعه المناجاة سر ظهور النطق في
حال الصمت وبروز الصمت في حال النطق فيكون صامتا ناطقا قال
الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من
القول ويفتح له في ذكر الله لا اله الا هو الحي القيوم باب العلوم وعلامته

ان يبشر الله تعالى على عماله ردا القبول فتعرض الاعمال على من سواها وكذلك
تعثر عو لطه وذلك الذي يدعا في عالم السما عزيزا وهو الذي يتصرف
في الاكوان بغير شي سوى هوى اراده بل بامتثال امر واتباع حكم وهذا
الذي دل على كلامه تنزيهما لله تعالى من غير احتياج لعملها لاستغنا باطنه
لعمله
بالله تعالى وفي ظاهره بانوار الايمان وهاولاهم الذين فتح الله تعالى
لهم بسر الحكمه والعلم اللدني فتقبض العزة على الارواح باسترواح الايمان
فيعتبر في قلبه بسر الايمان وفي سره بسر الرساله وفي هذا سه بالله عز
وجل قال الله تعالى ولله العزه ولرسوله وللمومنين وقال بعضهم حقيقه
الذكر اصطلام الحواس واصطلام الانفاس قال الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم ومن الليل فسبحه واطراف النهار فاذا قطع السالك الى الله
تعالى هذه الدرجات وشاهد انوار المكاشفات علم انه على قصد الطريق
وقد امطرته سحايب التحقيق القسم الثاني محاسبه المريدين
وهي على سبعة اصول الحيا من الله وصفا والعزم على القاصدا والافتقار
في الاستغنا شكرا والتعظيم لاوامر الله خضوعا والخبر لله رجوعا
ومحاسبة الانفاس حضورا والتلذذ بسبحان الملك القدوس ذكرا فاذا
قطع المريد هذه العقبات ورقا بسلوكه على هذه الدرجات فتح الله له
ابوابا من الكشف تثبيتا لمقامه ورسوخا لاقدامه فيفتح له في باب
الحيا من الله سبحانه وصفا باب التعظيم حالا وعلامته ان يظهر الله
تعالى له نور العظمة في سمعه وبصره وكلامه وافعاله واحواله فاذا

سمع كلام الله فاضت عليه انوار التعظيم فتعقبه التوحيد ايناسا العبه
طربا واذا نظر لمصنوعات الله فاضت عليه انوار التعظيم فتعقبه التوحيد
ايناسا واذا تكلم فاضت عليه انوار التعظيم فتعقبه الصمت ادبا واذا
تحرك لفعل فاضت عليه انوار التعظيم فيعقبه الجد استغفارا واذا استغرق
في الحال فاضت عليه انوار التعظيم فتعقبه لزوم الثبات على الشرع في الاقوال
بعصمة خشية الحق من الله ان لا خطر ببالك ما نهاك عنه ولا ينفصل بين
سرك ما نهاك عنه امرك به قال الله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه
يعلمه الله ويفتح له في باب العزم على اللقا جدا باب الطمانينة شغفا وعلامته
ان يبسط الله تعالى له نور الكشف في الاكوان ويمد ايمانه بانوار القبول ثم تحفظه
بسر العناية فيريه تلك الاختصاصات حقائق ما اعد فيكشف بنور الكشف
ارواح الشهدا وكيف حياتهم ما يرزقون بها خالصه للمقام ويكشف بنور
الايمان ما سطر له في اللوح المحفوظ من انواع الحركات المرضية والمواهب الربانية
ويكشف بسر العناية موضعه في الجنة وما اعد الله تعالى له في ما اسرح عليه
في اليوم الاخروي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن لا يخرج من
الدنيا حتى يرى مقعده في الجنة او يرى له الحديث وهذا الذي طرق بواطن الخلق
بانوار المكاشفة الايمانية فيكشف ما اودع الله تعالى فيهما من الانوار القصر
وهذا ينتفع به اهل الخلوات وارباب الرياضات قال بعصمة خشية العزم
على اللقا جدا سقوط الاحوال عند الهجوم وطمس الاثار بمحو الرسوم قال الله
تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون

الذي
ويفتح له في باب الافتقار في الاستغنا شاول باب السكينة وهبا وعلامته
ان يسمع داعيا من نفسه ومخاطبا من سره فاما الداعي من نفسه فيكشف
له عن حقايق الارواح في الدارين معناه ان يكشف الارواح الدنيويه المنعم
منها بالطاعة والمعذب منها بالمعصية ويكشف له الارواح البرزخيه في النقله
الاخرويه وهم على قسمين قسم حلوا المقام فرأوا ذلك كشفا وقسم لم
يحلوا المقام فيبرز لهم ذلك في ضرب من الخيال الاثري قوله عليه الصلاه
والسلام في القبرين المعذبين بهما ليعذبان وما يعذبان في كبير الحديث فهذا
دليل على تمكين الكشف في العالم الاخروي وقوله عليه الصلاه والسلام اني
لانظر من وراي كما انظر من امامي دليل على تمكين الكشف في العالم الدنيوي
فيعلم المريد اذا شاهد ذلك ترايا له ما طمنه من علم ملك الدار وما سلك به
الى حين استحالته كما قال الصديق رضي الله عنه لو كشف الغطا ما ازددت
يقينا واما الذي يجد المخاطبه من سره هو الذي تظهر له لطايف الاسرار
في التوحيد وحقايق الشرايع وانواع الفهم عن الله تعالى في كتابه العزيز
فلا يقرا الا تفكرا ولا يحرك الا تدبرا ولا يسكن الا تذكرا وهم على قسمين
قسم خوطبوا باسرار الملك وهو غير المتمكن وقسم خوطبوا باسرار
الملكوت والملك وهو المتصوف قال بعضهم حقيقه الافتقار الى الاستغنا
شاول برونه الحمد قبل النعمه ولباس الصبر قبل النقمه قال الله تعالى قل لا املك
لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شا الله ويفتح له في باب التعظيم لله وامر الله
خضوعا باب الصفا وعلامته الرسوخ في مقام التوحيد بمقارنه

التقليه

العلم وهو ان الله تعالى بدله بنور الصفا فيرى القدرة باطنه والاراده ظاهره
فاذا نظر الى المخلوقات بعين التوحيد بردت له القدرة لا يسحط من انوار التوحيد
على مقامه واذا نظر الى الخلق بعين العلم بردت له الاراده بطون القدرة
لتفرقه العلم وجمع التوحيد فهاولاء عدموا المعسر سصر بصف الله العوالم
للكشف اصلها وعلم فرعها والعدر القائم بها والاراده المخصصه لها وهذا
بعيد كثيه في حقائق التوحيد ولطائف السلوك الا انه ترق عبارته ويلطف
اشارته لما يسعر عليه من انوار كشف التوحيد وهي اشارته عليه السلام من قوله
لحارثه رضي الله عنه بعد جوابه عرفت فالزم فلا يسمر لنفسه كل العمره
فالله يحصهم حقيقه العظيم لاوامر الله خضوعا ان يهم السنة من الرسول والكتاب
من الله تعالى وذلك في حالي الفنا والاستغراق قال الله تعالى ذلك ومن
يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ونصيحه في باب الغيرة لله ما للملك
جدا وعلامته ان يطلع لله باطنه على درجات المقامات واحوال
الكرامات فيعلم وصول الواصلين وصحه سلوك السالكين وبعد المتخلفين
وهاولاء الذين امدهم الله بالقوه الروحانيه في احتراق الاجوا وهم
اصحاب الخطوات يسلكون الى زوايا القاصدين ويعيد السالكين زوايا الصدقين
ويحملوا نقص الناقصين ويرجحوا حال الصادقين وهم يظهرون على
نسبة الراي تارة في الحال لضعف المريد وتاره في الحس ليمكن السلوك
وتاره يخاطبون المريدين من زوايا هم وتاره يخاطبون ذوي اللطائف
من اسرارهم فيمدوا ارباب الاحوال بلطائف البواطن ويمدوا ارباب

خم ومعلمه

الاعمال لطايف الاذكار وبهم القوة المليه في التصريف فيهما قريبوا من بواطن الاسماء
وربما بعدوا بعوارض الاحوال من الاسف قال بعضهم حقيقة الغيرة لله موافقة اهل
الهوان علما وكشفا قال الله تعالى في قصة نوح عليه السلام رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا ويفتح له في محاسبة الانفاس حضرة ارباب التحقيق وعلامته
امتزاج الاسرار بالانفاس مع الحضور في استشعار ما يرجع به النفس من لطايف المزيد
وحقايق المواجيد وهذا الذي يخرج انفاسه لله وترجع بالله اما السر فهو يتصرف
بنور بين نور الروح ونور السر فيكشف الظاهر بنور الروح ويكشف الباطن بنور
السر وهاولاء الذين جعلهم الله في زوايا الارض اوتادا ومهادا وهم على
التراب يتمو انقض الوجود برحمة يدعوا الله تعالى في قلوبهم لحضورهم وتحقيقهم
وهم الذين انبا المصطفى صلوات الله عليه وسلامه عنهم بقوله صلى الله عليه وسلم بهم
تمطرون وبهم ترحمون الحديث قال بعضهم حقيقة محاسبة الانفاس حضرة
استقبال الحقيقة وظهور الطريقة وذلك لما قال الصديق رضي الله عنه ما رايت
شيا الا رايت الله قبله قال الله تعالى والله يعلم ما في انفسكم فاحذروه ويفتح
له في اتحاد سبحان الملك القدوس حضرة ارباب الجمع وعلامته ان لا يخطر بباله
شيء من اوصاف الدارين ولا يعلق قلبه بكشف الكونين ولا تطمح همته الى الاعمال في
الدارين والعوالم لمن له الا الله تعالى وهذه مبادي الاستشراف على مقامات
الجلال لانه جعل الهم هما واحدا وجعل الاسباب اسبابا واحدا على اصل الوضع فهو
بعبد الله بالله لله وقد سقطت ارادته وتثبت مشاهدته فهولاء ينطق الامر عن
الجمع والطلب الا من اصل الوضع وهاولاء الذين قلوبهم غيبة والسر لطيفة من انوار

بنفع بسائرهم الا اهل التوحيد وارباب الاحوال في التجريد والتفريد فيضطولهم
ويتلقون منه قال بعضهم رحمه الله الدال الدرجات حقيقة الصمت الصمت قال
الله تعالى فاذكروني اذكركم

## القسم الثالث

من اسفة العارفين
وهي على سبعة اصول القصد الى الله سبحانه بالسر والاعتصام بابه
في الامر والجلوس مع الله تعالى بالامر والنصيحة لعباد الله في السر والجهر
وكتم اسرار الله تعالى في الطي والنشر وثبوت الحال مع العلم بالصبر وذكر
لا اله الا الله الملك الحق المبين في الاطلاق والحصر فاذا قطع العارف هذه الاحوال
ورقا عن رؤية الافعال فتح الله له بطريق باب وهب وفرج فيقصد الى في باب القصد
الى الله بالسر بالنفس وعلامته ان تستروح انوار التجلي بنفس السر ولا
تستروح الانس في مثله الهمس وهذا النفس لا يكون الا في حضرة الشهود
بعد غيبة الارواح في معارج الاحوال وروح القدس مقهقرا عن الاشارة
بجسم ملابسة الجهات واتحاد العلم وذهاب الرسم وهذا اول ملابس العارف
واول استرواح انفاس انوار التجلي وهذا الذي لا يسطو عليه لا ستيلاء سلطان
الاسترواح الانسي ولا يظهر كشفه لها حس المشير القدسي فنفسه روح
ونفسه ريحان وذاته جنة ووجوده نعيم وهذا الروح الذي لا يطفي نوره
شهوده وهذه مقامات العارفين والاختصاص فيهم يرقى الله الارواح
ويظهر الاسرار بالارواح وهم الذين طالت السنتهم عن العبارة واهتدوا بالرمز
يسمى الاشارة فهم اشد الناس اعمالا واتقاهم افعالا قال بعضهم رحمه الله الفضل
الى الله بالسر ظهور الحقيقة بادية في حجاب العلم كما انبا المصطفى صلى الله عليه وسلم

بالفقر

عن ابي بكر رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وسلم ما سبقكم ابو بكر بكثير صلاة
ولا صوم وانما هو بشي وقر في صدره قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
ويفتح له في باب الاعتصام بالله باب المعاينه وعلامته ان يفتح الله له
في بصيرته عيونا ثلثه عينا يدرك بها انوار الصفات وعينا يدرك بها انوار
الحقايق وعينا يدرك بها انوار المعرفه ثم ان العيون ثلثه عين البصر وعين البصيره
وعين الروح فعين البصر يدرك بها المحسوسات وعين البصيره يدرك بها المعقولات
وعين الروح يدرك بها الملكوتيات فبظهور هذه العيون ثلثه المعاينات فعين
الايمان يدرك بها انوار الصفات وعين الاحسان يدرك بها الحقايق وعين العقل
يدرك بها انوار المعرفه فعين الايمان يكون من اصحاب اليمين وعين الاحسان
يكون من الابرار وعين العقل يكون من المقربين فهذه انوار البقا وتلك
انوار الفنا قال الله تعالى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
قال بعضهم لم حشرتني اعمى البصيره في يوم الاخره وقد كنت بصيرا في
يوم الاجابه الالهيه قال كذلك اتتك اياتنا التي شاهدتها في الازل فعميت
عن مشاهدتها في الحس فنسيت ايجادها وكذلك اليوم تنسى اي بالطمس عن النور قال بعض
حقيقه الاعتصام بالله ثبوت الاقدام على بساط الاقدام قال تعالى ومن يعتصم بالله
فقد هدي الى صراط مستقيم ويفتح له في باب الخوف مع الله باب الفقر باب الحرمة
وعلامته ان يبسط الله تعالى له لطايف الالا وسوابغ النعما ظاهره وباطنه
على اختلاف اطوارها وسريان انوارها ثم بسط له بساط الادب فيطوي النعم
بعد وضعها ويردها على بهاء خيفة الانبساط على حقيقه البساط ورهبة الاستعاجة

بشر

انوار

عشرون

الاسقاط فهو اذا فاضت عليه النعم تزايد ادبا واذا تزايد ادبا ارتقا
طربا واذا ارتقا طربا تواجد عجبا واذا تواجد عجبا عاد للحرمة هربا فاذا
غلب العلم في شهود النعمة تزايد ادبا واذا غلب الوجد تزايد طربا واذا
غلب عليه الحال تزايد عجبا واذا غلبت عليه الحقيقة وهي الحرمة تزايد هربا فصار
بين ادب وعجب ومحبة من طرب وهرب وهيبة متصل بالادب فهذا التجلت
له المعرفة من مراتب الحرمات واشرقت له على معارف التجليات قال بعضهم حقيقة
الجلوس مع الله ما تحقق صفا الوقت ومحو المقت قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
لانه ويفتح له في المصحبة لعباد الله في السر والجهر باب الهداية وعلامته
ان يكون غذا الاكوان وهو ان يظهر الله تعالى على لسانه غرايب الحكم ولطايف الفهم
وعلى ظاهره سلطان السكون وعلى قلبه لطايف الانوار الاشفية وعلى روحه حقايق
المعارف الربانية وعلى سره انوار الفهم الالهامي فهو درج الصعود ومراة الشهود
وهذا الذي يقتدى به في تدرج السالكين ويفصح عن العجز من لطايف مواجيد
الواجدين ويحكم ما سرد من خواطر الصادقين ويرتب ما فاض من موارد
المخطوفين ويبين ما جاش من هفوات الوالهين وهولا الذين كلا هم الله بكفايته
من الاذواق واظهر عليهم من عنايته حقايق الايمان واسرار القران قال بعضهم
حقيقة النصيحة لعباد الله رحمة ايمانية ورحمة احسانية معناه اتصال
الاقوال بالافعال والافعال بالاقوال فيصح بالاقوال من دار قيامه بالعلم ويصح بالافعال
من طر قيامه بالاعمال ويصح بالاحوال من طر قيامه بالوجد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله

وسلم انما الرسول يبلغ ما انزل اليك من ربك ويصح له في نمو اسرار الله في الطي
والنشر باب الامانه وعلامته ان يظهر الله له اسرار الامانة التي حمله الله اياها
وهي ظهور الصفات بظاهره وباطنه حتى يدرك حقايق الاسما بمرءه الامانه وحقايق
الافعال ويشاهد احوال المقامات ويحصل الالهامات وهم خزاين الله في خلقه جعل الله
قلوبهم خزاين اسرار الملكوت وارواحهم خزاين الجبروت واسرارهم خزاين القدس عن الله
وعقولهم خزاين التوحيد وايمانهم خزاين الكشف فاذا اراد الله سبحانه وتعالى ظهور عالم
من هذه العوالم الناطق بالعلم بلسان العبارة لضرب من النفع بسط تلك الانوار على قلوبهم
فيبرزوا ما شاهدوا من الغيب وهم الناطقون عن الله بما اراد الله بسقوط ارادتهم
وظهرت ارادته وهم العلما بالله الذين ابرزوا علوم الحقايق وبينوا لطايف الرقايق
وهاولا اهل السر اهل الترسه للسالكين وهم اهل ابرزوا ما السلوك للمريدين وسموس
معارف الارواح المستعدين لصونهم السر وادخالهم الستر قال بعضهم حقيقة ستر
السر بصاعد الزفرات وتراكم الحسرات ومحو المحبوب للاحباب قال الله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد ويفتح له في باب الثبوت في الحال مع الشرع باب الجمع وعلامته
ان يجد في المقام بلا حظ النفس من القاسية ووقف من اوقاته حلاوة الحال في الجمع واذا العلم
في العمل وهو ان كان في العمل فهو بصفة الحال وان كان في الحال فهو نور العلم حتى
يحرر ويشدد من الصفات المشوبة بظلم الطبع وحجاب الكون بلا حركة استتارت فاضات
بها الالوان واشرقت من انوار اخلاصها الالوان قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
في ذلك اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهذا يقتدي به في مقامات
المعاملات وفي مبادي الاحوال واول الوارداته من اطوار العلم قال بعضهم

حقيقة الثبوت في الحال مع الشرع شرب بحار الانوار مع عدم الشبع وطلب المزيد
بعد ارادة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ونصح له في ذكر
لا اله الا الله الملك الحق المبين مائتي مرة الحكيم وعلامته سكون الظاهر في الملك
وحركة الباطن في الملكوت فتارة يشاهد الغائب بالشاهد وتارة يشاهد الشاهد بالغائب
معناه يشاهد الملكوت بحقائق الملك ويشاهد الملك بحقائق الملكوت مع رسوخ المعارف وعدم
التفرقة وهم الذين انبا الله تعالى عنهم بقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر
السحاب قال الشيخ حقيقته الذكر هتك الاستار وكشف الاسرار قال الله تعالى
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض الاية

## الاصل الرابع اصل القرب

وهو اول مقامات المحبة وهو على ثلاثة اقسام محبة السالكين ومحبة المريدين
ومحبة العارفين القسم الاول محبة السالكين وهي على سبعة اصول
بذل الروح تقربا والذل بين يدي المحبوب تذللا واطراق الطرف عند اللقاء تهيبا والتلهج
بذكر الحبيب تطلبا وخوف الفراق عند الوصال تاهبا والثناء عند كلام المحبوب
تعجبا وذكر ذي الجلال والاكرام ترغبا فاذا قطع السالك المحب هذه المعارج
ورقا بهمته على هذه المدارج فتح له من مواهب الله سبعة ابواب نصح له في بذل
الروح تقربا باب الشوق وعلامته اشتغال الباطن بنيران الطلب وهوان
[illegible] الراحة في شيء من الاحوال والاقوال والافعال والالوان وكلما رجع الى
حسه وشاهد غير محبوبه ترك صحبته وترك صحبة الا انه لا يجد [illegible] يصف بقرب
المحبوب ولم يترك حال التشمير الى سير المطلوب قال الشيخ حقيقة بذل الروح اعاده

حاشية الاحوال [illegible] استعداد [illegible]

الاصلاد وفنا الاعداد قال الله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
ويفتح له في الذل بين يدي المحبوب تذللا باب الصحو وعلامته الثبوت في التجلي
والغيبة في التسلي وهذه محبة تبرز من انوار الصفات وحقائق اسرار الايات
وحقيقة ذلك الفلاح بالحروف جمعا لذكر المحبوب ورجوع الاسماع لقرب الغريب
فيعقبه ذلك التحير في حال المناجاة والتطلع على اسرار الخفيات قال بعضهم
حقيقة الذل للمحبوب امتثال الامر من غير مطالعة باستغراق الامتثال قال
الله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى
ويفتح له في اطراق الفكر عند اللقا تهيبا باب الوجود وعلامته الاستلذاذ
بالمحبوب وهما لعلمه ان ذاك عيانا وقطع مسافة المقام فهو اذا اطرق تفكره
شاهد انوار محبوبه ووجد نهاية مطلوبه ولا يتحرك الا بامر ظاهر ولا يلمح
الا بسر باطن انقطعت الاشارة عنه بذهاب الرسم واضمحلت العبارة لتلاشي
العلم واندرست المعاني لغرق الاواني قال بعضهم حقيقة اطراق الفكر عند
اللقا تهيبا بطون الفقد بظهور الوجد بل بطون الوجد بظهور الفقد قال الله تعالى
في قصة ابرهيم صلوات الله عليه وسلامه اخبارا عنه عليه الصلاة والسلام اني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا الاية ويفتح له في باب التلذذ
بذكر الحبيب تطلبا باب الهداية وعلامته سكون القلب عند الاذكار بشهود
المذكور من حيث المقام لسر التانيس بعدم التلبيس فيعقبه رؤية المذكور في الذكر
والتحقق في المحبة على قوام القسطاس المستقيم وانتفا الالتباس وهو ان لا يقتدي
بسهو في طريق القوم من حيث وضع العلم ولا رسم السلوك بل بصدق الهمة وتصحيح

للجلال والجمال يتشاحوا لهم في وقت بسطهم مع محبوبهم بلا حصر وبالذوات او بغرق
في بحار العبرات او بلا شي في نيران الغدات لانهم سمعوا الخطاب الاول فهاموا
والهموا الاجابة فقاموا وخوطبت عقولهم بالخطاب الاولي فراموا فهم ما قال فابلهم

اشتاقه فاذا بدا الطرقت من اجلاله　　لا خيفة بل هيبة وصيانة لجماله

قال بعضهم حقيقة التلمح بذكر الحبيب تراكم صواعق البلاء على قلب الصبر
بشكل الغيبة قال الله تعالى في قصة موسى صلى الله عليه وسلم لما تلمح بذكر موله
طلب الرؤية باستجلاء الجلالة قال ... وينفتح له في خوف الفراق عند الوصال باهبا
باب تمكين التمييز وعلامته الفرح على الدوام بترك الكلام وسقوط الاثام
والفنا عن الانام وامتثال الخدمة بحقيقة القيام والشرب من عباب القرب مدام
ففرحه قلق وعرقه حرق وسقوطه ارق وفناؤه عرق وامتثاله للخدمة
شرق وشربه صرف العتاب فرق فقلقه يملمه وحرقه تعلقه وفرقه يومنه
وشرقه يولمه وفرقه يقطعه وهولاء اهل وله اخذوا عنهم وغيبوا منهم فلا
يعترض عليهم بل يسلم اليهم احوالهم فهمهم ومنهم قال بعضهم حقيقة خوف
الفراق وجود الحزن في التلاق قال الله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
وينفتح له في الفنا عند كلام المحبوب تعجبا باب الدهش وعلامته استيلاء
سلطان الهيبة على المحل بروايق انوار الاستروح فتتلاشى العقول والارواح
وتنفصم القلوب والاشباح فالالوان مخفية والارواح تفنيه والاسواق
تبليه والفنا يبقيه والكلام يحييه والهجران يبليه فهو في ادا الجوانح في الفنا
فخوطبوا بحرم اللقا وهولاء الذين لا يستقر قرارهم في البلاد ولا يحبوا الانس بالعباد

فهم بها قال الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله عليه ورضوانه ○

يا موضع الناظر من ناظري ويا محل السر من خاطري

قال بعضهم حقيقة الفنا عند الكلام ذهاب الصوت واستيلاء الفوت والموت قال الله تعالى من كان يرجو لقا الله فان اجل الله لات ويفتح له في ذلك ذي الجلال والاكرام باب اللوائح وعلامته ظهور لموح بروق الاسرار من حلل سجف الاستار تحا[illegible] تجليات انوار الاذكار فيفنا رسمه ويذهب حكمه ويخطف قلبه ويسلب عقله ويحرق سره ويسعى بروحه فيفنا رسمه دموعه وذهاب حكمه خضوعه وخطف قلبه رجوعه وسلب عقله سماعه وحرق سره ولوعه وسعي بروحه طلوعه فالدموع تغرقه والخضوع يمحقه والخطف يقلقه والرجوع يطمحه والسلب يحرقه والطلوع يجمعه وها ولا سكر في صحو ورسم في محو فهم بها قال فيهم الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله عليه ورضوانه ○ ابتني عني فلي قلب بنور يتقى قال بعضهم حقيقه الرك ذهاب الحس والخلوص من الجنس قال الله تعالى اقرا وربك الاكرم الذي علم بالعلم البرايه ○ القسم الثاني محبه المريدين وهي على سبعة اصول اباحة السر في الكشف وحرق حجاب الستر في الحقيقة وقطع ذلك وصال دهشه والبوح بالعلة غلبه واختطاف البصائر ببرق الهلاك هجوما وطمس محو اثار المحو استغراقا وذكر سبحان الدايم القايم لن يزول فاذا قطع المريد المحب هذه القفار انس من جانب الطور نارا فيفتح له في اباحة السر في الكشف باب البوادة وعلامته ان يكون نطقه دايره لا سطرا فلا يعقل منه سرا ولا جهرا وانما يد[illegible] نلاطمت عليه امواج بحار انوار القدم فموج البوادة يرفعه وموج بحار الانوار يحطه

ورياح المشاهدة تجمعه وخطرات سلطان لم تزل تقطعه فارتفاعه اتضاعه واتصا[له]
اطلاعه واجتماعه استماعه وانقطاعه بلاغه فهذا ولاية مأخوذ دون غيرهم وتارة
مردود عليهم فسمح منهم انواع علوم لم ينفتح بها في اطوار السلوك لمحو الآثار ومحق
الاشطار هذا يليح معناهم كون الحقيقة لمحو حق ومعنى العبارة فيها يدق
قال بعضهم حقيقة المحبة السر صون الحرمة وجمع الطرقة كما قال الحلاج رحمه الله عليه

سواير سري ترجمان الى سرى اذا ما التقى سري وسرك في السر
وما سر سر السر مني وانما امرت بصبر الصبر اذ عافني صبري
وما صبر صبر الصبر مني وانما امرت بصبر الصبر اذ عافني صبري

فكان خطابه للسر بالحقيقة وللحقيقة بالسر قال الله تعالى اخبارا عن الكليم صلوات
الله عليه وسلامه في سر البسط اني الا فتنتك ويفتح له في حجوب الحجاب باب
الطوارق وعلامة اسبال الاسرار قبضا وتجلي الانوار فيضا محو فالمحو
من استولت عليه اداب الاستقامة وعموم المعظم والمناموس اثر عليه روات الحول واثبات
الذبول فهو يحترق بانوار التجلي ويغرق في بحار التدلي ويصعق عند شهود القدم
ويئن عند استهلاك العدم فتارة العرق يضطرب وبناره الحر يضرب وبالصعق
يمحي رسمه وبالانين يذهب وسمه فهو كما قال الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله
عليه

اشار سري اليك حتى فنيت عني ودمت انتا
محوت اسمي ورسم جسمي سئلت عني فقلت انتا
وفي فنائي فنا فنائي وعنده محوي ثبتت انتا

وهو الا
الذين لا ما كلون ولا يشربون ولا يقومون ولا يتفعلون فمنهم ومنهم وبالجملة من غلبت

على محله آثار المحبة لا يقتدى به عند سلوك المقامات الا ان بعضهم قال من يدب
عليه بوادى العشق ربما سمع به من ظهرت عليه آثار المحبة الا ان يكون محظوظا
فهذا قد خرج عن حد العادة في السلوك ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وينفتح له
في قطع الاوصال باب الحيرة وعلامته ان يسمع المخاطبات من كل الجهات
ما حله في انواع الارادات وحقائق انوار التجليات من انوار الصفات فلا يستقر
زمانا فردا في عمل من الاعمال ولا في محل من التجليات ولا في تلوين ولا في تمكين
ولا في قرب ولا في بعد فلونه لون السعفة في مهاب الرياح الاربع الا انه مع ذلك
حاله في كلها حيرة وقادح وبارق وطارق يرد التجلي فهو مصطلم على الدوام وهذا
لا يقتدى به في السلوك الترتيبي واما هي احوال قرب واختراق حجب واختطاف من
ولاية وحال عند هذا قال الحلاج رحمه الله عليه ۞

ما زلت اجرى في بحار الهوى يرفعني الموج وانحط

فتارة يرفعني موجه وتارة اهوى فانغط ۞ حتى اذا صيرني في الهوى الى مكان ماله شط
ناديت يا من لا اسميه ومن تحببه في الهوى قط ۞ روحي تقيك السوء حاكم ما هكذا بينا الشرط

تجلد للمقربون الى الله تعالى في سلوكهم متمكن وغير متمكن قال بعضهم حقيقة قطع
الاوصال استيلاء سلطان الرهبوت بنور اللطف قال الله تعالى ففروا الى الله
اني لكم منه نذير مبين وينفتح له في البوح بالعلة باب القلق وعلامته ان
تحمله الحقيقة ما لا يطيق بضرب من اللطف ونوع من الاخذ فهذا يرسل عليه
انواع من البلايا في نفسه وماله وجميع عوالمه فمنهم من نزوله بلاء وتسكينا ومنهم
من نزوله تقلبا على حسب تفاوتهم في فهمهم من محبوبهم وهذا لا ظاهر كلامهم

لمن لم ينفتح له الفهم عنهم فيه خرج عن الحق المعهود وليس ذلك السبيل هو محض التوحيد
وحقيقة الحق وهاولاء ربما حفظت عليهم اوقات فى ايضهم ويرجعهم الى العلق
للغيبة اذ هي مقام منهم قال بعضهم حقيقة البوح بالعلة ادراك الاولية بالاخرية
قال الله تعالى فى قصة ذى النون عليه السلام وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه الايه وينفتح له فى اختطاف البصاير باب الهيمان
وعلامته عما الغيوب وذهاب الشك والظنون فهذا يقصد لا الجمه
ويمحو الاقصد فيرتقي لاني معراج ويناجي لا ينطق ولا يصمت فقطعه صمته
وصمته نطقه وعروجه هبوطه وهبوطه عروجه احرقته انوار القرب
واقلقته رياح الحب قطعت اوصاله ذرات احرابه بيد الهبا فعاد ذرهبا
واشرب دقايق اسراره خمر العما فعاد عما وتلاشى كل ما له فى عين القدم
فعاد عدما قيل فيه ابيه فلا ادرى من التيه من انا سوى ما يقول الناس فى وفي جنسي
اتيه على جن البلاد وانسها فان لم اجد شخصا اتيه على نفسي
قال بعضهم حقيقة اختطاف البصاير ظهور الوتر وبطون الشفع قال الله
تعالى ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين وينفتح له فى محو طمس
الاثار باب السكر وعلامته ان يعطه له الاكوان دنا والمحبة صرفا والحقيقة
قدحا والكون ساقيا وكل صامت وناطق من الاكوان مطربا فعقله يشرب من الاكوان
وروحه يشرب من المحبة وعقله يشرب من الحقيقة وسره يشرب من الحق
وسقاهم ربهم شرابا طهورا تحاسر الانوار يظهر الطرب قيل فيه
الوجد يطرب من فى الوجد راحته والوجد عند وجود الحق مفقود قد كان يطربني وجدي فاهتني

وكاس المحبة تظهر العجب وكاس الحقيقة تظهر الطرب وكاس الحق تظهر المحق وهاوكه
لا يزالون سكارى وما اراهم يعقلون من سكرهم الا بمشاهدة مولاهم يوم التجلي الاعظم
قال بعضهم حقيقة طمس محو الاثار في الجيد وبقا الفقد قال الله تعالى وقدمنا الى
ما عملوا من عمل فجعلناه هبا منثورا ويفتح له في ذكر سبحان الله الدايم القايم لم يزل وما
باب التفريد وعلامته الحاد الاشارة بالمشير والمشير وعن المشير وذلك ان
يرى الابد وما حوى من دراته وجوده وحقايق شهوده حروفا اربعة لم يجلى ذاك
لبصيرته حقيقة قربه من ربه فيرى الحرف الاول نورا تظهر سقوط الاباب
والحرف الثاني نورا تظهر الازل والحرف الثالث نورا تظهر الطي والحرف الرابع نورا
يثبت الجمع وهو كما قال الحسين بن منصور الحلاج رحمة الله عليه ش

احرف اربع بها هام قلبي وتلاشت بها همومي وفكري
الف تالف الخلايق بالصنع ولام على الملامة تجري
ثم لام زيادة في المعاني ثم هاء بها اهيم لتدري

فهذا سقط عنه الغيرية وخرج عن رق الاكوان الاينية قال بعضهم حقيقة
الذكر ان يذكره بما يريد لا بما تريد قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم ش القسم
الثالث محبة العارفين وهي على سبعة اصول مطالعة الاولية
كشفا ومسامرة الاسرار انسا وصفا الوقت جها واستغراق الحقيقة وعين الجمع
محوا وعصمة الاسرار في الانوار بسطا ومعاينة الامر من الامر وقتا وذاهلة
الاشارة سرا فاذا رفع العارف هذه الاستار تجلت له لطايف المحبة في الاسرار
فيكشف له من مطالعة الاولية مقام التجريد وعلامته بروز الحقايق من غير تمثيل

وظهور الانوار معراه عن التشبيه وسماع الخطاب من حيث الوضع وكسر قفص
الطبع وتلاشي العلم في عين الجمع فهذه الطف العبارات لالطف المقامات قال
بعضهم حقيقة مطالعة الاول الفنا بالقدم والبقا بالعدم قال الله تعالى
فلا يظهر على غيبه احدا ويفتح له في مشاهدة الاسرار باب الجمع وعلامته
تلاشي الرموز وذهاب الاشارة وهدم رسم العبارة بجمع الجمع في دار الحق ثم
الفنا عن تلاشي الرموز وذهاب الاشارة وهدم العبارة في الكل ثم البقا في الفنا
بعدم الفنا بعدم الفنا والفنا في الفنا في جمع الجمع حتى يغني بالمزيد ويثبت مالا يزال
قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا قال بعضهم حقيقة
مشاهدة الاسرار الاندراج في بساط الانس والاتحاد بروح القدس قال الله تعالى
اخبارا عن موسى صلوات الله عليه وسلامه في مشاهدة الاسرار فلما اتاها نودي
من شاطي الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله
رب العالمين ويفتح له في صفا الوقت باب الخلع وعلامته ان لا يشهد في
توحيده غير توحيده ولا في تقديسه غير تقديسه ولا في شهادته غير شهادته
معراه عن التبليغ العلمي والاضطرار العقلي بل بما وجد لنفسه بنفسه فمن
توحيده رموز واشارات ولطايف تلويحات وبروق الطاف خفيات وقد
قارب توحيده توحيد الانبيا عليهم السلام وخلع من ايمانه قيد التقليد ووجد
محض التوحيد فالفنا دون مقامه والبقا صفة ايمانه قال بعضهم حقيقة صفا
الوقت فنا العقل ببقا الازل قال الله تعالى اني انا ربك فاخلع نعليك ويفتح له
في الاستغراق والجمعية في عين الجمع باب الصفا وعلامته ان ينقلب الكل لوجه

والملكوت سطرا والحقيقة لا تبدو ويمح اللوح المثبوتي ولا يرى فيه غير ذاته ولا يجد فيه غير ذاته قال الله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم وهذا الذي يصفوا سره من دنس الغيرية ويرتفع عن بصيرته حجاب الاثنينية والبقية ثم يمحى السطر ويذهب اللوح فلا لوح ولا سطر فيحل بوحدته بذات الحقيقة التي نزعهما ويشهد عين الجمع التي سمع منها فهذا لا يفرق بين الطي والفرد دس الاعلى قال بعضهم حقيقة استغراق الحقيقة في عين الجمع سقوط التوحيد بظهور الوحدانية وبطون الوحدانية بظهور الواحد فهو بين اوديه الوحدانية وامواج التوحيد قال الله تعالى وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون ويفتح له في مقامه الامر من الامر باب الغرق وعلامته استغراق العلم في الذكر واستغراق الحال في السر واستغراق الحقيقة في الاشارة واستغراق الوجود في العدم فهو محو فيما هو محو ومحق فيما هو اتحاد واتحاد فيما هو شهود وشهود فيما هو وجود ووجود فيما هو عدم وعدم فيما هو قدم فلا اين ولا كيف ولا خبر ولا سر ولا جهر قال بعضهم حقيقة مقامه الامر بالامر نفخ الصور والنشور للنشور قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ويفتح له في ذلك هنا الاشارة باب الوصول **وعلامته** رجوعه للشرع بمتابعة العلم وكمال الحقيقة وكشف الغيب وعمارة الوقت والوقوف عند الحدود وملازمة السنة وبقاء القلب في حضرة القرب قال بعضهم حقيقة ذلك الاشارة حضور في شهود وشهود في وجود قال الله تعالى هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله

حضور

رب العالمين والى هذا المقام اسما معارج السالكين وعانه ارتقا المريدين وحقيقه
مطالب العارفين وعنده انقطعت رموز المشيرين والله شهدت حقايق
الموحدين ولله قصد اهل التعظيم من لطايف اهل التصوف وحقايق اهل التحقيق
رضى الله عنهم اجمعين وقد استكملنا بحمد الله شرح مسله السايلين ولعله
الطالبين فنسال الله الذى شرح الصدور بحكمته واسبغ علينا لطايف نعمته ان
يستعملنا بما علمنا وان يلهمنا رشدنا ويوزعنا شكر ما انعم به علينا وان يجعلها
نورا امامنا لدينا وما خلفنا ولجميع المسلمين وصلوات الله وسلامه على سيدنا
محمد خاتم النبيين وسايد الانبيا والمرسلين ورضوانه على الصحابة اجمعين
والحمد لله رب العالمين وصلوات الله على النبى العربى والرسول التهامى محمد واله وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل

# فَلَمْ يُدْرِكُوا إِلَّا صِفَاتِ مَحَاسِنٍ وَأَسْمَاءَ لَمَّا
# أَخْفَى اللَّطِيفُ مِنَ الْمَعْنَى

ولولا رجايي اننا سوف نلتقي قطعت طريق الظاعنين بعبرتي
ولولا مراعاتي الخيام واهلها زفرت فاحرقت الخيام بزفرتي

اللهم اعف عني وعنهم واغفر لي ولهم فانك اهل التقوى واهل المغفرة
اللهم بحقك عليك لا اله الا انت اعف عنا واغفر لنا وتب علينا وارحمنا لا تمتحنا
ولا تستعملنا ... [illegible]

(Marginal notes, partly illegible:) ... بعون الله ...



عالم العرش والقلم
عالم الكرسي واللوح
بسم الله الرحمن الرحيم
106

وما يسمى اليه الظهور في الاسماع هو ما يعبر عنه حرف السين وهي مظهر للبدء
والتمام والوصلة باظهاره للاسماع جميع ذلك للطافة السمع واتصاله بادراك
العقل ولذلك ظهر في صورة رسمه الاشارات الثلث وهو اسم للظهور المحيط العلي
الجامع لجميع الاسماء الواقعة في الرتب الثلاثة الذي منه اسمه اسم وهو اسم الاسماء
كلها مضمرها ومظهرها ومبينها ومبهمها ومفصلها ومجملها حتى انه يرجع منه الى ذاته
خط وكان السر فيه كملا بكونه منوطا بالميم يجمع ظاهري السمع والعين انه المسمى (?)
حرف يعبر عن تمام ما يسمى اليه الظهور في الاعيان لحرف السين للاسماع وابتدى به
كتاب الله عز وجل اذ افتتح بباء السبب والحكمة المستندة الى الالف التي لا تظهر الا في الابتداء
وهي غيب دائم في الباء باضافته اعني الاسم الى الاسم العلي الاول المقدس جل وعلا وكان
كان تمامه وختامه لكل قول وعمل حتى متى خلا منه امر ما عملا (?) ونطقا فلم يجر على ذكره ولا
لسان كان ذلك الامر الواقع دون اسناده اليه اجدع في نفسه وفسقا لخروجه عن
احاطته ن واعلم ان كل المعاني على حدودها ورتبها وتفصيلها منحصرة بين احاطتين
احاطة باطنة عليا هي انهى ما تعنو اليه القلوب وتقف دون منالة العقول بوقفة
الادراك عنه كان معقولها فان منتهى مدرك ما في الجبلات من الادراك هو للعقل ولا يتعالى
الادراك عن موقعه الا بروح من امر الله العلي ادناه الهداية والايمان كما ان لنزل
مدرك العقل حد ادنى هو نهاية مدرك الحواس ولادنى مدرك الحواس حد يقع
عنده الادراك لا ينزل ايضا عنه الا بلطف تنزل من حيث الله اللطيف الخبير كما
يترقى عن حد موقف العقل الا بروح من امر الله فحوى امر الحد ودقته حد ان
لطافة مدرك الحواس ادناها واعلاه وحدان لمقيس مدارك العقول وادنى وحدان

ونه (?)

على

هو محل الاحاطة المنتهي اليه ما تبين من حد علو العقل وتنزل الحس له نفوذ في باطن
ما فيه الحس ويفسح العقل فهو حد واحد يحار للعقل عنه عن الحس اليه المطمح
والمعنى الذي اليه يعني اما احاطته في السوا واما من جوامع تفصيل الوجود علوا
واما من احاطته متنزله دنوا فالحد المحيط العلي العظيم الذي له يعني ولا يعنوا
هو واليه يطمح ولا يطمح هو فهو قيوم عليه محيط هو ما يعبر عنه في الاحاطة على
السوا حرف الالف ــــ وهو ما يعبر عنه في معنى الطموح اليه من جوامع
تفصيل الوجود علوا حرف الواو وهو ما يعبر عنه في معنى الطموح اليه من احاطة
متنزل الوجود دنوا حرف اليا وهذه الاحاطة العلية والحكمة الجمعية لها مطمح
سار في الحروف الى هذه القيمات الثلث العلى وهي حركاتها فبالفتح الى معنى الالف
ومطمحه وبالرفع الى معنى الواو ومطلعه وبالخفض الى معنى اليا ومطمحه ولما كان
حرف الالف حدا فوق يعجز الطوع عنه لان حده ما يعلو به [illegible] به العقل و... في
الطوع ومطمح الالف ولا يكون الا بروح منه وذلك ما يعبر عنه حرف الهمزة كان
بموجبة التقوى الطموح الى معالي الامور هو حركتها بالرفع وهو في جبلة نفاستها
ومنكسرها عنه من جبلة استحقاره وضعته في ذاتها بقهر لاحق من امر علي
حركتها للكسر وهو الباس تتلفع به ورا ما في جبلتها وما خذ خطف العقل بروح
من اللطف الى سوا الامر واحاطته هو الحركة بالفتح وهو مطمح الفتح المسرع من اسباب
السالكين وعليه العمله وجمود الطبع هو سكون وقف ويطمح حياة مطلق
الحركة وهذا السكون الذي هو جمود هو في ادنى البنوا به السكون الذي هو صمود
ومنتهى ذات حرف الالف فهما سكونان سكون صمود علي وسكون جمود دني عن الحركات

وانه يصلح
بيه

في الحروف هو ما بينه العباد في الاشيا ○ واعلم انه لما ان من الحروف العلي معبر اعلى امر
الاسما فابت ومعتبر الى معناه باية فلا ينجلي معناه بتنزله لخطاب الخلق
فلي هي اسما الله سبحانه وتعالى واظهرت من امره خلافه ايات مفردات
هي الى الامر العلي معتبرات بتمثيله فوق مثال ما يعبر عنه معني من الدلالة
في الاسما العلي اسم ــ الله عز جلاله وتعالى علاوه وشانه فهو الف الاسما
التي عجزت العقول عن بلوغ رتبته وافرت الفطر والجبلات الالهية له والاجاله فلم
يتطرق اليه اشتراك ولحا له التسمية به لعموم باطن خلق ومتي يجمع اليه يجليه احد
لرسو الخلق في دفعه دعوى مستطاع ولارد فهو العلي المحيط الباطن الاعلى وهو
اسم مظهر مضمره هُوَ وهو اسم مضمر سمي اشارة بتوسل فيه واوه حرف
الهالف فوقف عنده اللسان وعجز النطق به وما كان لهذا الفوت العلي بان عجز عنه
بما به مدركه الحق العالق الذي هو العقل قضى اللطف في تنزيل البيان لظهور ايات
باطنها رامز الخلافه في الخلق بجم احاطته في العلم وتفنن في التصرف وادامه
امر الجميع وضمه الى واحد له الخليفه فلان الما في الخلق يعمد اليه ويدعى للتسمي
له فيتيسر له مدعى وتقف عنده لا نظام اسم الخلافة فتوخله منه آب وهذا
نعمه مظهره للخلق كالاسم الاعظم الاعلى الله في سائر الاسما الحسنى والصفات
العلية اليه مرجعها ومنه بانها كاللام وسع وصله في لطف وهذا
اللسان المعرب به لانه لما كان المعاني بدا حاطته علو تسواه حرف الالف وتمام
ظهور المسمى كان سماه الوصله الواصله لما لا هو ما يعبر عنه حرف
اللام فهو اسم للوصل العلي والاسما الحسنى الواقعه فيما بين اسم الله سبحانه

وبين اسم الملك الذي من مظاهر اسمه اللطيف تم فواعلى اللام اسم الرقيب فصله
واصليه بين ميل فيه وبما بدا مه طالمبلد وما تولاه من امر المطلوب ومراوله
ذلك واجمعه جبريل صلى الله عليه وسلم الاخذ عن الله عز وجل والملقى الى الرسل
صلوات الله عليهم اجمعين اعتبر هذا في قوله جل قوله الم المبتدا بها انزال اللواميم
والمختتم بها انزال اللواميم فالمبدو به سورة البقرة واخر اللواميم نزولا
سورة ال عمران يحل ان البدئ في نظم التعليم بالانزال الاظهر والمختتم بالاعلى الاخفى
لان الخاتم جامع لبركة ما تفصل في مدة ما بين الاول والاخر على وجه لا يعلم منه
تعدد ولا كثرة فلمطلب الظهور في مبادي التعليم والعلو في خواتمه واعلم علمك الله
من لدنه ان الحروف هي الاسرار التي منه صيغ جوهر العروة الوثقى التي لا انفصام لها وان الالف هو
القيوم القائم به ما سواه وان اللام هو اتم وصلة واصله لما اشير اليه من قبل فلذا كانتا
في لسان التعريف ألْ التعريف وان كلمة الاخلاص اذا جرت على لسان المحمو المخلص همه
تجلب على قلبه حضرة الله طا هي فيه اذا ما وتعطا قلبه اذا فيها ووجه خلال اذ هو السر
هو مشوتخلى في بصحة لسانه وغيره من السالكين المحققين تمايز الحرف وسر انصرعه
وتلقى الاجتماع مع غيره او ترتيبه مع مثله من ابنا نوعه ثم تشكله فاذا رد السالك ذلك
الحرف جاءه فدخل عليه شر ذلك الحرف بشرا سويا انسانا وليا ملكا رضيا يقول له في دريسه
من رتب دخول عليه ما منهما ويقول هو له بما انس من مبلغه من الحرف فاذا المريد الانسان بما
يلقيه الرسول من حاله في شرعه ذلك الرسول ان يستنبط عقيده لان العقيدة هي اللفظ الذي
يكون لصاحبه عمدته وثقتي اذا تمسك بها اوصله بالفوز الى المقعد الصدق عند المليك المقتدر
ثم بولهه والرضى ولا سبيل الى اخذ هذه العقيدة الا من تلقى من روح الاهي قدس مصطفى

فيسري نور النبوة وقوة تبليغ الرسالة في الصادق المتلقي المستحق لميراث بصحة التوجه
والقبول في هذا الموطن وظلمة هوى دعوى الاستحقاق من مدعي الحالم الجاهل مانعة من وصول
النور التبليغي الى محله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام
وقد يظن السالك انه اعتقد رايا في الله او في صفات الله على راي لاختيار رجل من الناس
ان ذلك عقله وليس هنالك وانما هو باب مما تعالى انه علم يتلقى ويتذوق فيه فاذا امدا روافقه
فواصيه وغير راض ولولا هو العلم كان زعم صاحبه لمنع لموقع نوره ظلمة الرد له ان يظهر
وهذه امور كلها لله تعالى كما قال الله عز وجل اذا طوى الدنيا ونشر الآخرة القيمة لم يبق في الناس
من حيالات الدنيا شيء لان الاصل طوى فكيف تبقى صفته ولا يبقى الناس هنالك ولا هنا
من يدعي لله الا بالله الله الله الله الله ولا يخاطبون الله الا بوجهه الا وجه وهو لا اله الا الله
فهي وجهه الباقي من كل شيء بعد كل شيء الا ترى ان الله اذا ظهر وحده كان الله ولا شيء معه
واذا ظهر هو معه كان الله الله واذا ظهر ولم يظهر الا هو وحده وانمحى رسم الشرك
كان لا اله الا الله فحروف الله هي بعينها حروف لا اله الا الله وبلا اله الا الله يعلم ان
الغير والسوى حق ولكن بعد العلم انه ليس الا الله فقط اذ الغير والسوى اعتبارات الالهية
في ذات الالوهية اقتضاها الله علمه به فاذا اراد ان يمحو الشريك ويظهر بالاشتراك
فيتعين في ذاته الشريك وعلى الشريك فاذا ظهر به على الاشتراك ولا غرو ان يظهر الواحد
بالجلالة ثيره علمه كلها لا يجاوز العلم لان العلم من حيث هو العلم كثير والعالمون العلم واحد هم
عين الواحد الحامل لعلمه ولا يظهر الواحد واحدا في الواحد الا اذا كان الواحد عماء او فيه
هوا وتحته هوا فحروف الله ال ولا فلا نفي وال وجود او اثبات ومن مدلوليهما
قولي لا اله الا الله ولما يظهر من الاثبات والنفي فهو اعتبار في الاثبات والنفي ليس غيرهما

علم بعينا ان لا اله الا الله محمد رسول الله عيب عيان ووجوده واجب لا يظهر
منه هنا الا محمد رسول الله فانه شهود شاهد ووجود موجود لديك عين بعينها
جمعا لمن اوساك صادق وما زاغ بصره وما طغى او من هو بالمنظر الاعلى فيشهد
بعد الرجع حقيقة ما قبل راى وان الى ربك المنتهى ه وحرف الها هو اسم للاحاطة
العلية القيمة بغيب الطاهر الذى منه اسمه هو وهو باطن الاسم الظاهر
علياً ودنيا وسند جمال كل ظاهر وهو بكونه سبيل الواو الذى هو مدد كل
ظاهر وكل باين بما ما لكل شي ومحيط به ومشرفا عليه فكان اخو ما نطق بالالف
واولا ولما سبيهما من الرتب ووجوب احاطتها لما توسطت اللام بينهما اسم ظهر
من ذلك اسمه الله فاذا انتظم بهذا الاسم العلى ميم التمام من الملك مضاعفة
تما لها كان اسما مبداه ابهى البدو وتمامه ابهى التمام واسطه محيط القيام
وجامع الاجمال وهو اسمه المدعو به الذى قل ما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم دعا
سواه الا ان يكون تلقينا لمتعلم او نطقا عن مقتضى حال يرجع الى اتباع يقع ذلك عرابا
عن حالهم وذلك الاسم الاعظم قوله اللهم واشارة الفتحة التى بها الختم الى الالف
المحيطة بدا وختما وكان اعنى الها منوطا بالواو الذى هو تعالى الالف وتمام على
ولى مشار منه الى الالف بفتحة الواو وغيب جميع الاسما الطاهرة وسندها
وكثير تردادها فى الكتاب العزيز وركنه والاسما العلى والاحكام والاثار بجملتها
اليه وهو اسم بدوه الها وختمه الالف فانه جمال الاحاطة راجعة على طاهر
اسمه الله الذى مبداه الالف وختمه الها مع غيب اللام فيه فكان لمعينها
عينا وكان منوطا بالدال الذى هو مدد منتهيا الى اليا الظاهرة الفا مدد الكل

الامى العر

ما تعنو اليه القلوب فهما كانت الدال مع الميم مددا لما سمى اليه نظر العيون وذلك
هو الهدى الذي منه اسمه الهادي ولذلك اشير الى الكتاب الذي لا ريب فيه هدى فهو
بمنزلة المدد لما تتوجه اليه غايات الوحي وكمال الايمان والعلم الى ما ليس وراءه مرمى
حرف الرا هو اسم للرتب العلي المفصلة فيما بين اسم الله واسمه الملك الذي منه
اسمه الرب ورب العالمين ثم لما يتولى تربيته وتطويره وتدريجه في تكميله كالرب
والام الموسومين بالتربية وكالرعاة والملوك الموسومين بالرعاية وهو النظر الملكي دائما
التصرف والتصريف ومنه شاع اسم الرب كما في اسم السيد لتربيته ورعايته
في عبده والزوج للمرأة ومما يجري معنى حرف الالف وظاهر معنى الميم كما عبر
عنه اللام اجمالا الا ما تعبر عنه على وجه التفصيل المترتب رتبة رتبة وسلم الحكمة
بالتوسعة هو حرف الراء كل تطوير فعبر عنه بالقرآن ولما كان اول ظهور الحكمة ما تعبر
عنه بالباطن غيبا وظاهر الدال وكان الدال اول ظاهر وكان منوطا بالميم مادة
للانشا ومددها فكان اظهر من تنزله واتم من تطوره ما تعبر عنه حرف الحا وهو اسم
للكمال العلي الظاهر الذي منه اسمه الحي بما لكل ظهور حصل فيه كمال عن صورة مادته
ومدده كالنبات الزايد كمالا على ما دون منه لاهتزازه وحركته ونموه ولطف حسه
الى كمال الحيوان المستقل المتصرف الى كمال حياة الانسان الى كمال الحياة بنور الايمان
الى ما وراء ذلك فحرف النون اسم لما به ظهور الاشيا وعلمها وادراكها وهو سبب لما به
العالم من الظهور ومن معناه اسمه تعالى النور هو اسم لما به يظهر ما خفي باطنا كالعلم
في الادراك وظاهرا كالنيرين للعيون وسائر الانوار الظاهرة والباطنة وما هو
وسيلة الظهور للعيون فيما به يشاهد وكالمدد فيما به يلحظ وكماله يتوصل بها الى الظاهر

بعضهم ايقظني الحق فمسح النوم من عيني ثم قال لي اغرقك بطنك قلت لاينجي
من الغرق اي رب قال فاحلل فعصرني حتى صرت في سيارة ترابا
فعرفت نفسي ثم بسطني حتى صرت في هسه هبا فعرفت روحي ولما
عرفت نفسي انهما اصغر من الذرة ولما عرفت روحي راسها الى من السماء
التي تحت محيط الدهر ثم قال لي يا عبدي انا الذي دخلت في الاذن فيا الاول
الاذن سلمت فيها فلم يسمعني غير كلامي تخلف من ذلك الكلام ملا على سورة
كلامي وكان جواب كلامي فكلامه صدا كلامي وصورته صورة المتكلم
منه يا عبدي فتق سمعك من غيري لعلك تسمعني انكلم معي ولا تعبا بمن امير
ارغون ولا يسوق الى ربوبة داود ولا الى ملك سليمان عبدك انا الذي نفخت
سمعي حتى يفي خلا من كل شي سواي فلم يسمعني احد معي الا انا يا عبدي واذنك
الحديثة هي ثمها الاذني القديمة فتعها التي يستدرج العدم الى الحديث تقرب العلم القديم
وتزيد من الاحرام ازدياده موسى الطير عبدي كانت اذني في العدم عرشا الا يسمع
فيه الا ثنا على مثلي والاذن الذي يحصي ثنا على الا انا فلما وضعت فيك عرشي وصبغة
قلبا مقلوبا بصار ثنا عليك فدايا انت اقوله في ولا يسمعه الا انا انقلب فصار
قولي تعالى فيك فلا تسمعه وتعلم لا قدرتك لا تسمعه انا فعل ربك قدري
عبدي لي العرش وانا فيه الملك الديان ولك الفرح وانت به المملول المديون
عبدي فعليك ان تعبدني بما اثنيت به على نفسي فاذا قلت انا فحسبي لا اله الا انا
فقل انت في شرعتك لا اله الا انت اقول لك انا من عرشي عبدي الا انت وساعاتك
بمرتبة العبد الطايع اذا قلت لي لا مولى الا انت روحه روحي وروحي روحه

عبدي وان صح عندك اني فعلت بنفسي فعلا فافعل انت بنفسك ذلك فتعبدني
بافعالك يا عبدي يا قالك عبدي لما صليت انا على الكرسي والكرسي على النار خمدت
النار وقد كادت تميز من الغيظ فصل انت على الارض تقمع اللهب او تزيدها فان
فتنة الخلق لسان من باري حجته الى الدنيا حتى اعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلوا اخباركم عبدي انا الذي ادركت البصر فلما صيرته في ادراكه ادركني
رآني ولم يدركني عبدي وانا الذي ادرجت السمع فلما صار في ادراجه ادرجني
سمعني ولم يعرفني فلم ينال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر الكليم صعقا لما
العرش لحمه معشيا عليه عبدي فصماخ اذنك هو ان تخص قدمي اليمنى
التي استويت بها العرش وناظر عينك هو من لي قدمي اليسرى التي وضعتها في
فلما ازلت قدمي من عينك بقي الاثر نقطه متوهمه والموثر انسانا عاملا في حدقه

عينيك مع

العين فما ترى بمرآة الانا او ولا بانسان عينيك الاوارد فاحمالك لا تسمع
بصماخ اذنك الا زمهريرا او بالسامع منك الا وارده فاقتبس النور من موضع
القدمين ولكن بشرط ان تخلع النعلين واغضض بطنك تنفتح اذناك وغض
بصرك تكحل عينيك فانهما نعلاك ٥ ٥ ٥ **تنبيه وايقاظ**
للحق سبحانه انما يعرف ذوقا لا علما فان العلم الالهي انما هو لسان وصاف
عن احوال العارف فاذا وجد الرجل الحقيقه وقال الخبر عنه فان الاخبار عنه عليها
ظاهرها بالنسبة الى معرفة العارفين بالله فاذا اصطفى الله عبده اذهب عنه شهود
نفسه فكان ذلك محوه ثم نور اعضاءه كلها فكان ذلك صقله فاذا نفض عنه
التراب وهو على تلك الصورة راى بحل عضو فيه السر الموثر الذي ذلك العضو

وقوله تعالى الله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه وقد
التفت امرء القيس ثلث التفاتات في ثلثة أبيات قال

تطاول ليلك بالأثمد ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الأرمد
وذلك من نبإ جاءني وخبرته عن أبي الأسود

وذلك على عادة تفننهم في الكلام وتصرفهم فيه لأن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى
أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع من إجرائه على أسلوب
واحد وقد تختص مواقعه بفوائد ومما اختص به هذا الموضع أنه لما ذكر
الحمد وذكر الحقيق به وأجرى عليه تلك الصفات العظام تعلق العلم بمعلوم
عظيم الشأن حقيق بالثناء وغاية الخضوع والاستعانة في المهمات
فخوطب ذلك المعلوم المتميز بتلك الصفات فقيل إياك نعبد يا من
هذه صفاته ونخص بالعبادة والاستعانة لا نعبد غيرك ولا نستعينه
ليكون الخطاب أدل على أن العبادة له دون غيره * قوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم قال الأصمعي هداه في الدين يهديه هدى وهداه
يهديه هداية إذا دله على الطريق وأصل الهداية في اللغة الدلالة
وهوادي الخيل والوحش التي تتقدم للدلالة قال عبيد يذكر الخيل

وغداة صبحن الجفار عوابسا تهدي أوائلهن شعث شزب

هذا هو الاصل ثم سمي كل متقدم هاديا وان لم يتقدم للدلالة وسمي العنق هادية
لتقدمها على البدن ويقال اقبلت هوادي الخيل اذا بدت اعناقها لانها
اول شيء من اجسادها وقول طرفة

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه — اي حيث

يقودها قود الدليل وسمي الاعشى العصا هاديا في قوله

اذا كان هادي الفتى في البلاد صدر القناة اطاع الاميرا

اما لانها تتقدمه واما لانها تدله على الطريق والفعل من الهدى
يتعدى الى مفعول الاول بنفسه والثاني باحد حرفي الجر اما بالى كقوله
تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم واما باللام كقوله تعالى ان هذا
القرآن يهدي للتي هي اقوم الحمد لله الذي هدانا لهذا وقد يحذف حرف الجر
فيتعدى الى الثاني بنفسه ايضا ويعامل معاملة في قوله تعالى واختار موسى
قومه سبعين رجلا ومثله في التعدي الايحاء قال الله تعالى واوحى
ربك الى النحل وقال تعالى بان ربك اوحى لها الصراط الجادة من سرط
الشيء اذا ابتلعه لانه يسترط السابلة اذا سلكوه كما سمي لقما لانه يلتقمهم
والصراط بالصاد من قلب السين صادا لاجل الطاء كقولك مصيطر في مسيطر
وقد تشم الصاد صوت الزاي وقرئ بهن جميعا في السبع وفصحاهن

اخلاص الصاد وهي لغة قريش وهي الثابتة في الامام وقرا بالزاي خالصة
لحمزة الطاء ولمن بالسين ويجمع على سرط نحو كتاب وكتب ويذكر ويؤنث
كالطريق والسبيل والمراد به طريق الحق وهو ملة الاسلام وقرا
عبد الله ارشدنا المستقيم من الاستقامة وهي في اللغة الاستواء يقال
قام اذا استوى منتصبا واقامه اذا سواه وقاومه اذا ساواه في القوة
وقيمة الشيء ما يساويه من ثمنه واما تفسير الصراط المستقيم فروي
عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصراط
المستقيم كتاب الله عز وجل وقال جابر ومقاتل هو الاسلام وعن
ابي العالية الرياحي قال هو طريق رسول الله صلى الله عليه وصاحبيه
من بعده ابي بكر وعمر قال اهل المعاني انما وصف الدين الحق
بانه الصراط المستقيم لانه يؤدي الى الغرض المطلوب من رضى الله تعالى
ودار الخلود في النعيم المقيم كما ان الصراط المستقيم يؤديك الى مطلوبك
فان قيل ما معنى طلب الهداية وهم مهتدون قلنا طلب زيادة الهدى
بمنح الالطاف كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقيل قد يعرض للعارف شبهة ينقل
بها الى الجهل فيحسن ان يسال اللطيفة التي يتمسك معها بالمعرفة ولا ينقله
الى الجهالة وقيل انهم لما كانوا لا يعلمون ما يلحقهم في المستانف
حسن ان يسالوا الهداية على جهة التثبيت لما هم عليه من الحق وقد

... الهداية لأمن الضلالة ... الخطيئة ... لله

فلا تجعلني هداك المليك فإن لكل مقام مقالا

لم يرد من صلاح ... لأنه لو أراد ذلك كان قد هجاه ولكن

معنى التوفيق والتثبيت وقال بعض أصحابنا يجوز أن يكون

سؤال الهداية ابتداء فيما يستقبل لأن الهداية عرض لا يبقى

فهو يسأل أن يخلق له أمثالها وقال بعضهم هذا سؤال

واستنجاز لما وعدوا به في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه

سبل السلام

تجربة قلم على ورق ... لله

... محمود ...



الحس المشترك

الحواس عشرة خمسة منها ظاهرة وخمسة منها باطنة

... وثانيها